الأزمة الوجودية للشخصيات الرئيسية في رواية "البومة العمياء" لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو

بحث جامعي

إعداد:

صفا تشا كاملة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٨٦

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الأزمة الوجودية للشخصيات الرئيسية في رواية "البومة العمياء" لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو

بحث جامعي

مقدم لإستيفاء شروط الإختبار النهاء للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

صفا تشا كاملة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٨٦

المشرف:

مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الإسم : صفا تشا كاملة

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٨٦

موضوع البحث : الأزمة الوجودية للشخصيات الرئيسية في رواية "البومة العمياء" لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليف تبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولكن لا يكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ يونيو ٢٠٢٥ م

الباحثة

صفا تشا كاملة

رقم القيد. ٢١٠٣٠١١١٠١٨٦

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة بإسم صفا تشا كاملة تحت العنوان **الأزمة الوجودية للشخصيات الرئيسية في رواية "البومة العمياء" لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٣ يونيو ٢٠٢٥ م

الموافق

المشرف

مصباح السرور الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الإسم : صفا تشا كاملة

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٨٦

العنوان : الأزمة الوجودية للشخصيات الرئيسية في رواية "البومة العمياء" لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ يونيو ٢٠٢٥ م

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقشة: محمد أنوار مسعدي، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

٢- المناقشة الأولى: مصباح السرور، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

٣- المناقشة الثاني: محمد صاني فوزي، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٠٠٣١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٢

الاستهلال

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

(الذاريات : ٥٦)

"الحياة عبثية، ولكن هذا تحديدًا ما يجعلها جديرة بالعيش. النضال، حتى لو كان بلا نهاية، هو أسمى أشكال الشجاعة الإنسانية"

(ألبير كامو)

إن الفتى من يقول هاأناذا، ليس الفتى من يقول كان أبي

(عنترة ابن شداد)

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والديّ، أبي المحبوب عبد الحميد وأمي سوليستيياني،

إلى أختي الصغيرة و أسرتي الكبيرة الحبيبة، إلى أصدقائي الأعزاء في ايّ مكان،

و إلى نفسي، أشكر الله تعالى على محاولة الجادة في إقناع نفسي وتشجيعها على إكمال هذه الدراسة.

بارك الله لهم، آمين

توطئة

الحمد لله أشكر الله سبحانه وتعالى على تسهيل إتمام البحث الجامعي بعنوان **الأزمة الوجودية للشخصيات الرئيسية في رواية "البومة العمياء" لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو** يتم التعبير عن الامتنان لأولئك الذين شهدوا رحلة المهمة النهائية للحصول على درجة العلوم الإنسانية.

تهدف كتابة هذا البحث لإستيفاء شروط الامتحان النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. لايزال هذا البحث بعيدا عن حد الكمال، ولم يكن ليكتمل لولا مساهمة الأطراف الذين قدموا لي الدعم في إنجازه. ويتم التعبير عن الشكر الخاص إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،
٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل بصفة عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،
٤. فضيلة الدكتور الحاج سوتامان كالمشرف في الأمور الأكاديمية،
٥. فضيلة الأستاذ مصباح السرور الماجستير كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي، الذي قد أرشدتني بصبر و اخلاص في تكميله،
٦. جميع الأساتيذ والأساتيذات في قسم اللغة العربية وأدبها،

٧. أبي المحبوب عبد الحميد، الذي تحمّل مسؤوليّة الأبوّة وحده بقوّة، على الرغم من أنني أسير وحدي، إلا أنني متأكدة من أن حبك ودعاءك معي دائمًا، عسى الله أن يسهل أموره و يطيل عمره و يسعد قلبه،

٨. أمي سوليستيياني، التي لا أعلم وجودها ولكنني متأكدة أن دعوتها وبركاتها معي دائمًا، عسى الله أن يحفظها في أي مكان،

٩. أختي الصغيرة نجوى كاملة تنجلي وجميع أسرتي الكبيرة التي قد أرشدتني في طلب العلم في كل الأمور، عسى الله أن يسهل أمورهم،

١٠. أصدقائي في قسم اللغة العربية وآدابها "زواطة" ٢٠٢١ و بالخصوص (فيروز إثنين سلسبيلا، أولياء فوتري أوكتافياني، فوتري ولنداري، بنتان مهاراني، النساء زهرة القناعة، ضياء ساهلة نور عزيزة، إكفنا بهارضى، و أولياء مرضية)، الذين رافقوا كتابة هذا البحث الجامعي حتى اكتماله، عسى الله أن يجعلنا من أهل العلم وأهل الخير،

١١. أصدقائي خريجي المعهد الإسلامي النور ٢ المرتضى بولولاوانج مالانج و بالخصوص (نساء المغفرة، عائشة خميرة، ليلة الفوتري أغكريني، و النساء سيتي أندرياني)، عسى الله أن يجعلنا من الناجحين،

١٢. الأشخاص الذين يرفهون عني عندما أشعر بالملل، ويقدمون لي الدعم والتحفيز حتى الآن، الأشخاص الذين رافقوني وساندوني وقدموا لي النصح، الذين لا أستطيع أن أذكرهم واحدًا تلو الآخر، جزاكم الله خيرا،

١٣. أخيرًا، للمرأة البسيطة التي لديها أحلام كبيرة ولكن يصعب عليها فهم ما يدور في رأسها، صفا تشا كاملة. أشكر على الجهاد للحصول على درجة سرجانا (S-1) أشكر على محاولة الجادة في إقناع نفسي وتشجيعها على إكمال هذه الدراسة حتى أنتهي منها. كوني دائمًا سعيدة بنفسك واحتفلي بوجودك كبركة أينما وطأت قدماك.

أقول شكرًا جزيلًا على حسن الإحتمام جزاكم الله أحسن الجزاء أولئك الذين ساعدوا في إكمال هذا البحث، بارك الله لكم. عسى هذا البحث الجامعي المعارف و العلوم للآخرين و يعطي المنفعة للقراء العامة و بالخصوص لزيادة المعرفة فيما يتعلق بدراسة الأزمة الوجودية للشخصيات الرئيسية على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو. أرجو التوصيات في كتابي كي تكون بحثا كاملًا.

تحريرا بمالانج، ١٣ يونيو ٢٠٢٥ م

الباحثة

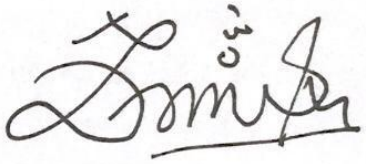

صفا تشا كاملة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٨٦

مستخلص البحث

كاملة، صفا تشا. (٢٠٢٥). *الأزمة الوجودية للشخصيات الرئيسية في رواية "البومة العمياء" لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو.* البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: مصباح السرور، الماجستير.

الكالمات الأساسية: الأزمة الوجودية، ألبير كامو، العبثية، رواية *''البومة العمياء''*.

يناقش هذا البحث الأزمة الوجودية التي تعيشها الشخصية الرئيسية في رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو. وتتناول هذه الرواية قصة ''أنا'' الذي فقد وجوده بعد وفاة حبيبته حتى أنه عاش الوحدة والفراغ والعبثية في الحياة. يهدف هذا البحث إلى: ١) لتعرف على شكل الأزمة الوجودية التي تعيشها الشخصية الرئيسية في رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو، ٢) تحليل شكل العبثية المصورة في رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو. ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي بمنهج القراءة والتسجيل، وكان المصدر الأساسي للبيانات هو رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت، و المصدر الثانوية بالإضافة هو دراسة وكتاب نظرية الوجودية لألبير كامو *"The Myth of Sisyphus"* (٢٠٢٤). تحلل هذا البحث جانبين من جوانب منظور الوجودية ألبير كامو، وهما الوجودية والعبثية. تشير نتائج الدراسة إلى ما يلي: ١) أشكال الأزمة الوجودية التي تعيشها الشخصية الرئيسة في رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو هي الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسة، الاغتراب والعزلة، و الحرية الفردية، ٢) أشكال العبثية التي صورتها رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو هي الموت والانتحار، والعبثية، و النضال والتمرد.

ABSTRACT

Kamila, Shafa Tasya. (2025). *The Main Character's Existential Crisis in the Novel "Al-Bumah al-'Amiya" by Shadiq Hidayat Based on the Theory Exixtensialism from Albert Camus' Perspective.* Minor Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisor: Misbahus Surur, M.Pd.

Keywords: Absurdity, Albert Camus, Existential Crisis, Novel *"Al-Bumah al-'Amiya"*

This study discusses the existential crisis experienced by the main character in the novel *"Al-Bumah al-'Amiya"* by Shadiq Hidayat based on the Theory Exixtensialism from Albert Camus' perspective. This novel contains the story of the character "I" who lost his existence after the death of his lover so that he experienced loneliness, emptiness and futility in life. The objectives of this study are 1) to identify the form of existential crisis experienced by the main character in the novel *"Al-Bumah al-'Amiya"* by Shadiq Hidayat based on Albert Camus' theory of existentialism perspective, 2) to analyze the form of absurdity depicted in the novel *"Al-Bumah al-'Amiya"* by Shadiq Hidayat based on Albert Camus' theory of existentialism perspective. This research uses a descriptive qualitative approach with the method of reading and recording. The primary data source is the novel *"Al-Bumah al-'Amiya"* by Shadiq Hidayat, and the secondary data source is the journal and book of Albert Camus' existentialism theory, namely *"The Myth of Sisyphus"* (2024). This research analyzes two aspects of Albert Camus' existentialism perspective, namely existentialism and absurdism. The results showed that 1) the form of existential crisis experienced by the main character in the novel *"Al-Bumah al-'Amiya*" by Shadiq Hidayat based on Albert Camus' theory of existentialism perspective is the main character's existential crisis, alienation and isolation, and individual freedom, 2) the form of absurdity depicted in the novel *"Al-Bumah al-'Amiya"* by Shadiq Hidayat based on Albert Camus' theory of existentialism perspective is death and suicide, absurdity, and struggle and rebellion.

ABSTRAK

Kamila, Shafa Tasya. (2025). *Krisis Eksistensial Tokoh Utama dalam Novel "Al-Bumah al-'Amiya" Karya Shadiq Hidayat Berdasarkan Teori Eksistensialisme Perspektif Albert Camus*. Skripsi, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Misbahus Surur, M.Pd.

Kata kunci: Absurditas, Albert Camus, Krisis Eksistensial, Novel *"Al-Bumah al-'Amiya"*

Penelitian ini membahas krisis eksistensial yang dialami tokoh utama dalam novel *"Al-Bumah al-'Amiya"* karya Shadiq Hidayat berdasarkan teori eksistensialisme perspektif Albert Camus. Novel ini memuat kisah tokoh "aku" yang kehilangan eksistensinya pasca ditinggal mati kekasihnya sehingga mengalami kesepian, kehampaan dan kesia-siaan dalam hidup. Tujuan dari penelitian ini adalah 1) untuk mengidentifikasi bentuk krisis eksistensial yang dialami tokoh utama dalam Novel "*Al-Bumah al-'Amiya*" karya Shadiq Hidayat berdasarkan teori eksistensialisme perspektif Albert Camus, 2) menganalisis bentuk absurditas yang tergambar dalam Novel "*Al-Bumah al-'Amiya*" karya Shadiq Hidayat berdasarkan teori eksistensialisme perspektif Albert Camus. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif dengan metode baca dan catat. Adapun sumber data primer adalah Novel "*Al-Bumah al-'Amiya*" karya Shadiq Hidayat, dan sumber data sekunder adalah jurnal dan buku teori eksistensialisme Albert Camus yaitu "*Mitos Sisifus*" (2024). Penelitian ini menganalisis pada dua aspek eksistensialisme perspektif Albert Camus, yaitu eksistensialisme dan absurdisme. Hasil penelitian menunjukkan bahwa 1) bentuk krisis eksistensial yang dialami tokoh utama dalam Novel "*Al-Bumah al-'Amiya*" karya Shadiq Hidayat berdasarkan teori eksistensialisme perspektif Albert Camus adalah krisis eksistensial tokoh utama, keterasingan dan isolasi, dan kebebasan individu, 2) bentuk absurditas yang tergambar dalam Novel "*Al-Bumah al-'Amiya*" karya Shadiq Hidayat berdasarkan teori eksistensialisme perspektif Albert Camus adalah kematian dan bunuh diri, absurditas, dan perjuangan dan pemberontakan.

محتويات البحث

تقرير الباحثة ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

الإستهلال ..... د

إهداء ..... هـ

توطئة ..... و

مستخلص البحث ..... ط

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ي

مستخلص البحث (الإندونيسية) ..... ك

محتويات البحث ..... ل

الفصل الأوّل : مقدمة ١

أ- خلفية البحث ١

ب- أسئلة البحث ٧

ج- فوائد البحث ٧

د- حدود البحث ٧

هـ- تحديد المصطلحات ٨

الفصل الثاني : الإطار النظري ٩

أ- نظرية الوجودية ٩

١- تعريف النظرية الوجودية ٩

٢- اللعناصر النظرية الوجودية ١٠

ب- العبثية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو ١٢

١- تعريف العبثية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو ١٢
٢- العناصر العبثية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو ١٣
الفصل الثالث : منهجية البحث ١٧
أ- نوع البحث ١٧
ب- مصادر البيانات ١٧
١- مصادر البيانات الأساسية ١٨
٢- مصادر البيانات الثانوية ١٨
ج- طريقة جمع البيانات ١٨
د- طريقة تحليل البيانات ٢٠
الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ٢٣
أ- أشكال الأزمة الوجودية الشخصية الرئسية في رواية "البومة العمياء" لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو ٢٣
ب- أشكال العبثية في رواية "البومة العمياء" لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو. ٣٨
الفصل الخامس : الخاتمة ٥٦
أ- الخلاصة ٥٦
ب- التوصيات ٥٧
قائمة المصادر والمراجع ٥٨
سيرة ذاتية ٦٥

الفصل الأوّل

مقدمة

أ- خلفية البحث

تظهر الأزمة الوجودية للإنسان عندما يبدأ الفرد في التساؤل عن هدف حياته ومعنى وجوده في هذا العالم. تحدث هذه الأزمة عندما يشعر الإنسان بالضغط والملل من الروتين المتكرر. ببطء، يدرك الإنسان ويتساءل عن ماهية الشيء الذي يسعى وراءه في الحياة، ولماذا يعمل يوميًا بشكل مستمر (Camus، ٢٠١٤). يجد الإنسان نفسه عالقًا في روتين يبدو وكأنه دائرة لا نهاية لها، حيث تستمر حياته في الدوران دون أي تغيير جوهري ودون تحقيق أي رضا دنيوي. يؤدي الشعور بعدم اليقين في الحياة وفقدان الاتجاه إلى اضطراب في فهم الفرد لهويته وما يسعى إليه في هذا العالم (Kariarta، ٢٠٢٢).

عندما يواجه الإنسان تغييرات كبيرة في حياته، مثل فقدان وظيفته أو تركه من قبل شريكه العاطفي، يبقى الكون صامتًا دون أي رد فعل. الفراغ، الوحدة، والشعور بالخواء في الحياة تجعل الإنسان يدرك تدريجيًا أن الكون لا يقدم معنى محددًا لكل ما يحدث. يجد الإنسان نفسه في مواجهة العبثية التي تقع خارج سيطرتهر، مما يؤدي إلى الشك والارتباك في البحث عن معنى الأحداث التي يمر بها. هناك الكثير من الآمال التي التبيط بكل تغيير، حيث يسود الاعتقاد بأن هذه التغييرات ستمنح الحياة معنى واتجاهًا واضحًا (Anwar، ٢٠١٥).

في الرواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت، تعاني الشخصية الرئيسية أيضًا من أزمة وجودية، كفقدان المعنى في الحياة وعبثيتها. تُوصف هذه الأزمة بأنها قاسية لدرجة أنها غالبًا ما تُسبب اضطرابات عاطفية وضغطًا نفسيًا عميقًا. يعيش "أنا" (لم يُذكر اسمه) الشخصية الرئيسية في منزل يبدو معزولًا عن المجتمع الخارجي، مما يُنشئ مسافة اجتماعية

كبيرة. إن وجود امرأة غامضة في المنام يجعل "أنا" مهووسًا بسحرها، سواء في العالم الحقيقي أو في الخيال. يُوقع الحب غير المتبادل لهذه المرأة "أنا" في فخ علاقة مشوهة بين الواقع والوهم، مما يُسبب أزمة وجودية وفقدانًا للهدف في الحياة (أنور، ٢٠١٥).

بالإضافة إلى ذلك، فإن العلاقة غير الجيدة بين البطل "أنا" وزوجته، والتي نشأت نتيجة زواج خالٍ من الحب، تسببت في انعدام التناغم في حياتهما الزوجية. حدث عدم التفاعل بين الاثنين بسبب تعمد كل منهما تجنب التفاعل العاطفي.هذه الظاهرة هي خلفية معاناة ''أنا'' من ضغوط نفسية مثل الشعور بالوحدة والشعور بأنه فقد معنى حياته. فهو يعتبر أن حياته لا تستحق العيش ومليئة بالمعاناة وتنتهي عبثًا. على الرغم من أنه حاول خلق جوهر للحياة التي يعيشها. تتناول العديد من السرديات في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت أزمة البطل الوجودية وعبثية الحياة، بما في ذلك الاغتراب والعزلة، وكذلك التمرد ضد هذه الحالة (هدايت، ١٩٩٩).

كُتبت رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت باستخدام لغة فريدة من نوعها ذات طابع سرياليًا. غالبًا ما ينتقل السرد في الرواية فجأة بين الحياة الواقعية وأوهام البطل، وغالبًا ما يتطلب الأمر قراءة متكررة لفهمها. يعيش البطل في عالم متداخل بين الواقع والخيال بلا حدود عقلانية نتيجة اضطراباته العاطفية وافتتانه بالمرأة الغامضة. في خضم صخب العالم الذي يواجهه، تعاني ''أنا'' أيضًا من صراع داخلي بسبب حياة عبثية. ينشأ هذا الصراع الداخلي مع تساؤلات حول حقيقة الحياة من حوله. في الرواية أيضًا رواية عن الانتحار وموت امرأة غامضة، لذا فإن هذه الرواية مثيرة للاهتمام ومناسبة للدراسة وفقًا لنظرية الوجودية من منظور ألبير كامو.

عند حدوث أزمة وجودية، يكتسب الإنسان وعيًا طبيعيًا بحريته ومسؤوليته، حتى في ظل عبثية العالم الذي يعيش فيه. يعبر هذا الوعي عن حرية التفكير المطلقة وفقًا لرغبة كل فرد (Muzakki، ٢٠١١). يؤكد الوجوديون أن الإنسان كائن حر تمامًا ولا يواجه أي عائق في تقرير مصيره. وفقًا لسارتر، فإن الوجود يسبق الجوهر *(existence precedes*

essence)، أي أن الإنسان يحدد معنى حياته بنفسه، ويقرر مصيره وخياراته (Sartre، ١٩٤٣). لذا، فإن عبثية الحياة وانعدام معناها ينبعان في الأساس من فكر الفرد ذاته.

يؤكد ألبير كامو أن الإنسان لديه القدرة على التفكير العقلاني حتى لو كان يعيش في عالم غير عقلاني (Surur، ٢٠٢٣). يوضح كامو أن الإنسان يجب أن يتقبل كل ما يحدث في الواقع لأن الكون يعمل وفقًا لقوانينه الخاصة (Yalom، ٢٠٢٠). كل إنسان يختبر العبث في حياته، لكن كامو يشدد على أنه يملك الحق في تحديد مستقبله. لذلك، فإن الشجاعة وعدم الاستسلام ضروريان لاكتشاف معنى الحياة حتى في ظل غياب هدف واضح للعالم (Darma، ٢٠٠٤). ينبغي التغلب على اليأس في مواجهة عبثية الحياة، وتجنب الوقوع في التشاؤم، والقيام بأفعال حاسمة لاتخاذ القرار المناسب والمضي قدما. بذلك، يتمكن الإنسان من تجاوز عبثية الحياة.

وفقا لمنظور كامو، فإن العبثية هي فرع من الوجودية، وكلاهما مرتبطان. في كتابه "*The Myth of Sisyphus*" (١٩٤٢)، يشبه كامو عبثية الحياة الإنسانية بعدم جدواها، مثل قصة سيزيف الذي يدفع صخرة كبيرة إلى قمة الجبل ثم تتدحرج للأسفل مرارًا وتكرارًا (Camus، ٢٠٢٤). يرى أن السبب الرئيسي للعبثية هو رغبة الإنسان في إيجاد معنى للحياة بينما لا يمنحه الكون ذلك. تنشأ العبثية على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو عندما يدرك الإنسان أن بحثه عن الهوية ومعنى الحياة يتعارض مع عدم يقينية العالم، مما يؤدي إلى تناقض بين الواقع والتوقعات. في هذا السياق، يشجع كامو الفرد على تقبل الحقيقة وصنع جوهره الخاص رغم غياب هدف واضح للحياة (Camus، ٢٠٢٤).

إن عدم تطابق التوقعات مع الواقع الموجود، يجعل عددًا ليس بالقليل من الناس يختارون إنهاء حياتهم. يعتبر الانتحار أبسط طريقة لوقف عبثية الحياة. يؤكد ألبير كامو أن الانتحار هو اعتراف الفرد بهزيمته أمام قسوة الحياة (Camus، ٢٠٢٤). نجد هذه الظاهرة الانتحارية أيضًا في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت. اختار المؤلف، صادق

هدايت، إنهاء حياته بعد نشر هذه الرواية. كما هو الحال مع رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت، حيث اختار المؤلف إنهاء حياته بعد نشرها. و من المميز في هذه الرواية أن الشخصية الرئيسية في هذه الرواية لا تُصوَّر على أنها منتحرة مثل معظم القصص التي تحتوي على عبثية، بل هي شخصية واقعية أدركها المؤلف في عالم الواقع (هدايت، ١٩٩٩). رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت أن تُمنع من النشر بسبب طبيعتها القاتمة المليئة بالمعاناة، الأزمة الوجودية، الاضطرابات العاطفية، وانعدام المعنى في الحياة، مما أغرق القراء في الاكتئاب والتشاؤم. المحتوى الذي يعج باليأس والإحباط أثر بشدة على بعض القراء، مما أدى إلى حالات انتحار عديدة في إيران بعد قراءتها.

لم يتم تحليل رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت في أي بحث سابق، لذا لم تجد الباحثة دراسات سابقة تتناول هذا العمل تحديدًا. ومع ذلك، هناك العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة التي يمكن الاستناد إليها، وهي بحوث تتناول منظور ألبير كامو لنظرية الوجودية بموضوعات مختلفة. في هذه الحالة، سيذكر الباحث، من بين أمور أخرى: دراسة الوجودية في رواية "24 Jam Bersama Gaspar" التي تكشف عن شكل اليأس وفقدان الوجود، لكنها تنجح في محاربة العبث بالسرقة كشكل من أشكال مقاومة ظلم الحياة، وتقدم حلولاً عديدة للموت (Albana، ٢٠٢٤)، وكذلك البحث الذي أجراه حسني في قصيدة قصيدة "Derai-Derai Cemara" الذي يستخدم مناهج البحث النوعي (Husni، ٢٠٢١).

ثم إن الدراسة السابقة التي شكلت أساسًا لهذا البحث هي دراسة العبث في رواية "Perburuan" التي تكشف عن تقلبات البقاء على قيد الحياة نتيجة الوقوع في فخ صراع الحرب والقمع (Febriyanti, Zuriyati & Saifurrohman، ٢٠٢٠). علاوة على ذلك، تكشف الدراسات الوجودية عن الاغتراب الأسري وأزمة المعنى في العلاقات بين الأجيال (Zainal، ٢٠٢٤)، والعزلة الوجودية الناجمة عن الاغتراب خلال الجائحة، وأخلاقيات الرعاية التي أصبحت حلاً وجوديًا (Gultom، ٢٠٢٣)، كما هو الحال في البحث الذي

أجراه Suwandana & Afkar (٢٠٢٠)، والبحث في المسلسل الدرامي *My Liberation Notes*" الذي يكشف عن أنشطة مملة في البحث عن معنى الحياة (Ivanda، ٢٠٢٣). بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا دراسات سابقة تصف وجود كل شخصية كفائز أو خاسر، وخصائص كليهما (Fitrahman, Dahlan & Kiftiawati، ٢٠٢٢)، والتمرد على الأحداث غير العقلانية في المسلسل التلفزيوني "*Amazing Stories*" (Septiaji، ٢٠٢٤)، وهناك أيضًا دراسة تصف الانتحار كشكل من أشكال مقاومة العبث (Desriyanto, Devi & Zurmailis, 2023، ٢٠٢٣).

من جميع الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، وجدت الباحثة أوجه تشابه واختلاف مع هذه الدراسة. يكمن تشابه هذه الدراسة في النظرية المستخدمة، وهي نظرية الوجودية لألبير كامو مع اختلاف مناهج البحث. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا أوجه تشابه فيما يتعلق بمحور البحث، حيث تركز جميع الدراسات السابقة وهذه الدراسة على مفهوم التحليل الوجودي والعبث الذي تظهره الشخصية الرئيسية في موضوع الدراسة. بينما يكمن الاختلاف في الموضوع وطريقة البحث المستخدمة، فمنها الشعر (Husni، ٢٠٢١)، والروايات ذات الأساليب الوصفية الكيفية (Suwandana & Afkar، ٢٠٢٠؛ Febriyanti, Zuriyati & Saifurrohman، ٢٠٢٠؛ Fitrahman, Dahlan & Kiftiawati، ٢٠٢٢؛ Zainal، ٢٠٢٤)، والمصحوبة بدراسات أدبية (Albana، ٢٠٢٤). علاوة على ذلك، استخدمت الأبحاث حول المسلسلات التلفزيونية (Septiaji، ٢٠٢٤) والمسلسلات الدرامية الأساليب النوعية كنظير للدراسة السيميائية لرولان بهارتيس (Roland Bhartes) (Ivanda، ٢٠٢٣)، والبحث الذي أجراه Gultom حول رواية *"La Paste"* باستخدام المنهج الوجودي الظاهراتي (٢٠٢٣)، وأخيرًا الدراسات السابقة البحث حول رواية "Khotbah di Atas Bukit" باستخدام أسلوب السرد لجيرارد جينيت (Gerard Genette) (Desriyanto, Devi & Zurmailis، ٢٠٢٣).

ركزت العديد من الدراسات السابقة بشكل أكبر على نطاق عبثية حياة الشخصية الرئيسية في الكائن مثل بحث Albana (٢٠٢٤). وهناك أيضًا تلك التي ركزت أكثر على شكل الصراع لمواجهة الحياة العبثية ودون فهم لوجودها مثل بحث Ivanda (٢٠٢٣). جميع الدراسات السابقة أعلاه تصف فقط الجوانب الموضوعية المتعلقة بالعبثية ولا تشمل شكل وجود الشخصية مثل الأزمة الوجودية. وهذا ما يجعل هذه الدراسات أقل تعمقًا ولا تشرح بشكل كامل إمكانات منظور نظرية الوجودية لألبير كامو الوجودية في تقديم فهم شامل للشخصية التي يتم تحليلها. ويكشف هذا البحث بالتفصيل عن أشكال الأزمة الوجودية التي تعيشها الشخصية الرئيسية في الرواية وصولاً إلى معاناة العبثية في الرواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت على أساس نظرية ألبير كامو.

استنادًا إلى أوجه التشابه والاختلاف ونقاط الضعف في الدراسات السابقة أعلاه، فإن موقف البحث حول الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية في رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت على أساس نظرية ألبير كامو هو إضافة موضوع الدراسة فيما يتعلق بالوجودية في الرواية مع تعميق النقاش واستكشاف شكل العبثية في موضوع الدراسة بشكل أعمق. ومما يعزز هذا البحث أيضًا أن مؤلف رواية *''البومة العمياء''* وهو صادق هدايت، كما ورد، انتحر بعد نشر هذه الرواية لكن الشخصية الرئيسية في الرواية لا تفعل الشيء نفسه الذي تفعله العديد من الأعمال الأدبية التي تحتوي على العبثية (هدايت، ١٩٩٩). من المتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة متعمقة في تحليل الوجودية والعبثية على أساس نظرية ألبير كامو. والغرض من هذه الدراسة هو تحديد شكل الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية في الرواية استناداً إلى نظرية الوجودية عند ألبير كامو التي صورتها رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت.

ب- أسئلة البحث

بناءً على الخلفية التي تم توضيحها، فإن أسئلة البحث في هذه الدراسة تتمثل في:

١. ما اشكال الأزمة الوجودية التي يعاني منها البطل الرئيسي في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت وفقًا على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو؟
٢. ما أشكال العبثية التي تنعكس في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت وفقًا على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو؟

ج- فوائد البحث

تتمتع هذه الدراسة بفوائد عملية و نظرية، وهي:

١. توفير المعرفة والفهم للباحثة فيما المراحل التي يمر بها الفرد عند تعرضه لأزمة الوجودية مثل الشخصية الرئيسية في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت الذي يواجه عبثية الحياة وفق نظرية الوجودية لألبير كامو.
٢. توفير المعرفة والفهم للقراء فيما يتعلق بالأزمة الوجودية والعبثية إلى جانب أشكال عدم الاستقرار العاطفي في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت. ومن المتوقع أن يقدم نظرة عامة وحافزًا للباحثين الآخرين للنظر في إجراء المزيد من البحوث حول النظريات ذات الصلة.
٣. تقديم إسهامات ومساهمات تتعلق بتطوير دراسة نظرية الوجودية عند ألبير كامو في الرواية، خاصة في تحليل الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية في مواجهة العبثية في الرواية.

د- حدود البحث

لا توجد حدود في هذا البحث، لأن جميع الأعمال الأدبية في رواية يمكن دراستها من منظور ألبير كامو. لا يمكن حصر هذا البحث لأن شكل

الأزمة الوجودية التي صورتها رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت لا يزال يتنامى بحيث يتم دراسة هذا الموضوع بشكل كامل. وتتضمن المفاهيم الرئيسية التي تم تحليلها أشكال الأزمة الوجودية التي تعيشها الشخصية الرئيسية في مواجهة عبثية الحياة على أساس نظرية ألبير كامو.

هـ– تحديد المصطلحات

يستخدم تعريف المصطلحات لتوضيح المعاني والتفسيرات في الكلمات المفتاحية العلمية في البحث، بحيث يكون المعنى واضحًا ولا يحدث أي التباس في التفسير. فيما يلي المصطلحات المهمة مع شرحها :

١. الوجودية هي حرية الفرد في تحديد كل شيء في حياته. الإنسان مسؤول مسؤولية كاملة عن اختياراته والآثار المترتبة عليها، حتى لو ظهرت مشاعر القلق العاطفي والعجز.
٢. الأزمة الوجودية هي إدراك الفرد لمعنى الحياة الذي يجب أن يجده دون إشراك أحد بما في ذلك رب. لا بد لكل إنسان أن يمر بأزمة وجودية عندما يدرك أن الحياة ليس لها معنى ثابت. تنشأ الأزمة الوجودية بسبب الصراع بين حقيقة أن الحياة ليس لها معنى ثابت، ورغبة الإنسان في إيجاد معنى لحياته.
٣. العبثية هي البحث عن معنى الحياة الذي يبدو بلا معنى أو هدف. كما تعتبر العبثية في حياة الإنسان عدم توافق بين التوقعات والواقع الذي تقدمه الحياة.
٤. ألبير كامو هو فيلسوف وأديب فرنسي–جزائري، اشتهر بأعماله "*The Myth of Sisyphus*" (١٩٤٢) و"*الغريب*" (١٩٤٢). عُرف كامو بأفكاره حول العبثية والتمرد والوجودية في حياة الإنسان.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- نظرية الوجودية

١- تعريف النظرية الوجودية

الوجودية هي حركة فلسفية نشأت في فرنسا وأصبحت مشهورة منذ القرن التاسع عشر، حيث تركز على حرية الفرد وحقه في اتخاذ الخيارات في حياته. يتفق فلاسفة الوجودية مثل جان بول سارتر(Jean-Paul Sartre) ، سورين كيركيغارد (Soren Kierkegaard)، مارتن هايدغر(Martin Heidegger)، وألبير كامو(Albert Camus) على أن الحياة في جوهرها لا تحمل معنى أو هدفًا معينًا إلا إذا حدده الفرد نفسه (Heidegger، ١٩٢٧). تستند الوجودية إلى الاعتقاد بأن كل إنسان قادر على تعريف معنى حياته واتخاذ خياراته الخاصة حتى وإن بدت الحياة غير عقلانية. ولا يقتصر ظهور الوجودية على الفلسفة فقط، بل يمتد إلى الأدب أيضًا. و ذلك لأن سارتر كتب ايضًا عملًا أدبية، و كان ألبير كامو أكثر كأديب منه كفيلسوف. تطالب هذه النظرية كل فرد بتحمل المسؤولية عن أفعاله وخياراته في سبيل خلق معنى لحياته (Surur، ٢٠٢٣).

قال سارتر: "الوجود يسبق الماهية" *(Existence Precedes Essence)* (١٩٤٣)، مما يعني أن الوجود يأتي أولاً قبل أن تتشكل ماهية الإنسان. فالإنسان يوجد أولًا ثم يقوم بتشكيل هويته ومعنى حياته من خلال أفعاله وخياراته. وهذا يدل على أن الإنسان يولد بلا هدف أو هوية واضحة إلا إذا اختار بنفسه أن يصنعهما. يشير مفهوم الحرية عند سارتر إلى مسؤولية.

٢- العناصر نظرية الوجودية

أما عناصر نظرية الوجودية فهي كالتالي:

أ. الأزمة الوجودية

غالبًا ما تتأثر الأزمة الوجودية بالتفاعل الاجتماعي داخل المجتمع، مثل الضغوط لتلبية التوقعات أو تأثير معايير النجاح المختلفة بين الأفراد (فتيحة سعيدة، & نواصر، ٢٠١٣). يشعر الكثير من الناس بالعزلة رغم أنهم يعيشون في بيئة ذات ترابط اجتماعي عالٍ. إن الشعور بعدم القدرة على تلبية توقعات الآخرين وعدم القدرة على تعويض الفجوة يؤدي إلى اليأس والمعاناة (بن طلحة، سامية، & عمرو عيلان، ٢٠٢٣). يؤكد الوجوديون أن كل إنسان لا بد أن يمر بأزمة وجودية، وهي اللحظة التي يدرك فيها أن الحياة عبثية وليس لها معنى واضح. تنشأ الأزمة الوجودية بسبب التناقض بين حقيقة أن الحياة ليس لها معنى ثابت، وبين رغبة الإنسان في إيجاد معنى لحياته.

المفهوم الأساسي للأزمة الوجودية هو مزيج من مشاعر الخوف والقلق من عدم اليقين الذي ينشأ عند مواجهة أشياء جديدة في غموض الحياة. لا تتشكل معرفة الإنسان وإدراكه بشيء جديد إلا بعد أن يكون هذا الشيء أمامه مباشرة أو يكون في طور التجربة (حسين، ٢٠٢٣). في سياق الوجودية، فإن وجود الشيء ليس جوهريًا أو ذا أهمية كبيرة، بل الأهم هو كيف يستطيع الإنسان مواجهة هذا الشيء والتعامل معه بشكل جيد. لذلك، فإن وجود الإنسان أو كونه فردًا مستقلًا يُعتبر أكثر أهمية، لأن "الوجود يسبق الجوهر" *(Existence Precedes Essence)* (Surur، ٢٠٢٣).

ب. الاغتراب والعزلة

في الحياة المجتمعية التي تقدر القيم الاجتماعية، يميل الأفراد الذين يشعرون بالاغتراب إلى عزل أنفسهم عن الأنشطة الاجتماعية. إن الشعور بالرفض من المجموعة الاجتماعية وقلة التفاعل مع الآخرين يؤدي إلى فقدان الفرد لهويته الوجودية (توزان & عبد القادر، ٢٠١٧). في الوجودية، يُنظر إلى الاغتراب على أنه معاناة الإنسان نتيجة لانفصاله عن المجتمع وعدم ارتباطه به. يشير هذا الشعور إلى الأفراد الذين لا يملكون هدفًا واضحًا أو مكانًا ثابتًا في الحياة، مما يجعلهم يعيشون حالة من العزلة والانطواء على الذات.

يمكن أن يكون الاغتراب والعزلة نتيجة لفعل الآخرين أو للفرد نفسه، ويؤثر ذلك على كيفية تفاعل الفرد مع محيطه. حتى لو كان الشخص في بيئة ذات ترابط اجتماعي قوي، فقد يظل يشعر بالعزلة العاطفية عن المجتمع. فالإنسان ليس كائنًا فرديًا، بل هو كائن اجتماعي يجب أن يتفاعل مع الآخرين، سواء كان ذلك يولد مشكلات أم لا (Surur، ٢٠٢٣). ومن خلال التفاعل بين البشر تنشأ المشكلات، ومن هذه المشكلات تنشأ الخيارات (Darma، ٢٠٠٤). وبالتالي، فإن الأفراد الذين يعانون من العزلة بسبب قلة التفاعل الاجتماعي هم في حالة اغتراب نفسي واجتماعي.

ج. الحرية الفردية

تدعم الوجودية حرية الأفراد في تحديد مسار حياتهم بشكل كامل، حتى وإن كان العالم من حولهم لا يمنحهم معنى واضحًا. يُنظر إلى الإنسان على أنه كائن نشط يراقب العالم بنفسه، وليس مجرد كائن سلبي يتلقى الملاحظات من غيره (Dian، Fauziyah & Ayuna،

٢٠٢٢). ومع ذلك، فإن الحرية في الوجودية لا تزال تثير القلق والارتباك بشأن ما يجب اختياره أو ما يجب القيام به في الحياة. لا يوجد دليل محدد يوضح للإنسان كيف يجب أن يعيش في هذا العالم. ومع ذلك، فإن حرية الإنسان ليست بلا حدود أو وسيلة للتهرب من العواقب، بل هي حرية التصرف وفقًا لما يراه مناسبًا لنفسه (توزان، عبد القادر، حجار & الطاهر، ٢٠٢٥). بشكل عام، تؤكد الوجودية على حرية الفرد في الاختيار وتحمل المسؤولية عن اختياراته. إن مواجهة الإنسان للحياة بكل عدم يقينها وقلقها هي محاولة لإيجاد معنى وهدف لحياته.

ب- العبثية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو

١- تعريف العبثية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو

يُعد ألبير كامو الفيلسوف الوحيد الذي طرح العبثية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو. اشتهر كامو بفكره حول ثورة العبثية من خلال تأكيده على أن حالة الإنسان الذي لا يمتلك هدفا في حياته ولا يستطيع تحديد معنى وجوده هي حالة عبثية. تُعتبر العبثية فرعا من الوجودية، وكلاهما مرتبطان ببعضهما البعض (Surur، ٢٠٢٣). ومن المؤكد أن كل إنسان يمر بحالة من العبثية في حياته التي تستمر بلا توقف ولا يمكن تجنبها. يؤكد ألبير كامو أن اعتراف الإنسان بهزيمته أمام قسوة الحياة يتمثل في الانتحار (Camus، ١٩٩٩).

أول علامة على العبثية في الحياة هي الإجابة بـ"*لا شيء*" عند السؤال "*بماذا تفكر؟*" أو التصرف كما لو أن الفراغ الداخلي غير موجود بينما يزداد

قوة (Camus، ٢٠٢٤). يمكن تعريف العبثية على أنها حالة الإنسان الذي لا يستطيع إيجاد هدف لحياته، ولا يفهم معنى الحياة، ولا يستطيع أن يمنح حياته معنى خاصا به. عدم وضوح الهدف من الحياة وعدم فهم سبب الوجود هو جوهر العبثية بالنسبة لكامو. في الواقع، هذا العالم مليء بالأشياء العبثية، وهناك العديد من الحقائق الصحيحة ولكن لا توجد حقيقة واحدة كاملة. سواء وافق الإنسان أم لا، فإن الكون سيستمر في أداء دوره وفق قوانين الطبيعة، وأي شيء يتعارض مع هذه القوانين يُعتبر عبثًا (Husni، ٢٠٢١).

٢- العناصر العبثية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو

أما عناصر العبثية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو فهي كالتالي:

أ. الموت و الانتحار

الانتحار أو التعافي (Camus، ٢٠٢٤). هما الخياران الأخيران لمواجهة القلق في عالم عبثي. يموت الكثير من الناس بسبب الاكتئاب، معتبرين أن حياتهم لم تعد تستحق العيش ولا يوجد سبب للاستمرار فيها. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد البعض أن الموت من خلال الانتحار هو وسيلة لاكتشاف معنى الحياة. ليس من النادر أن يقرر البعض إنهاء حياتهم عن طريق التفجيرات الانتحارية اعتقادًا منهم بأنها طريق لدخول الجنة (Fahmi، ٢٠١٩). وفقا لكامو، فإن ما يشكل سببًا للحياة يمكن أن يكون أيضًا سببًا للموت (Camus، ٢٠٢٤). تمامًا مثل اعتبار الحب سببًا للاستمرار في العيش، ولكنه في النهاية قد يؤدي إلى خيبة الأمل وفقدان معنى الحياة.

البحث عن معنى الحياة ينتهي في الواقع إلى العبثية، مما يثير القلق والخوف. أي سبب يدفع الإنسان للاستمرار في الحياة يمكن أن يتحول بسهولة إلى سبب لإنهائها، فقط بسبب الغموض والعجز عن إيجاد معنى

واضح للوجود. اليأس والاكتئاب يملآن الفراغ في قلب الإنسان، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار العاطفي (Badariah، ٢٠٢٠). ينتهي الصراع للحفاظ على الحياة بالألم بسبب غياب المعنى الواضح والطريق المستقيم، مما يجعل الانتحار يبدو كخيار مثالي. فكل من يحمل روحًا سيموت في النهاية. الموت حقيقة مؤكدة ولكنها غير محددة (Mifta، ٢٠٠٥).

يُعتبر الانتحار ظاهرة اجتماعية (كامو، ٢٠٢٤). في العصر الحديث، أصبح الانتحار قضية صحية عامة خطيرة. وفقًا لمنظمة الصحة العالمية (*World Health Organization*)، يموت حوالي ٨٠٠٠٠٠ شخص سنويًا بسبب الانتحار، ولكن ليس جميعهم بسبب الاكتئاب. في كتابه "*The Myth of Sisyphus*" (٢٠٢٤)، يروي كامو قصة كاتب من بيريجينوس انتحر عن طريق شنق نفسه بعد الحرب لجذب الانتباه إلى أعماله، ولكن أعماله لم تلقَ تقديرًا كافيًا (Camus، ٢٠٢٤). تعدّ هذه القصة مثالًا على حالات الانتحار التي لا تكون مدفوعة بالاكتئاب أو بالحياة غير المحتملة، بل بأسباب أخرى غير متوقعة.

ب. العبثية

المعنى الأساسي للحياة العبثية في العبثية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو هو العيش بلا جدوى وبدون معنى. تنبع العبثية في الحياة من تحليل الإنسان لها وردود أفعاله تجاهها، مثل القلق، والتردد، والخوف (Husni، ٢٠٢١). تختلف المشاعر التي تدفع الإنسان إلى التمرد وعدم قبول الواقع، ولكن من الصعب تفسيرها بطريقة عقلانية، مما يجعل الوجود مجرد عبث بلا هدف واضح. كما يصور كامو العبثية على أنها العلاقة بين التوقعات الداخلية للإنسان والواقع الذي يفرضه الكون (Camus، ٢٠٢٤).

الحياة دائمًا ما تحمل الغموض وعدم اليقين، بل إن قلب الإنسان نفسه يتسم بالعبثية (Azhim، ٢٠٢٤). حيث لا تتطابق التوقعات دائمًا مع الواقع. وعلى الرغم من أن الرغبة في تحقيق شيء معين قد تشتعل في قلب الإنسان، إلا أن الكون لا يضمن تحقيقه، ولا يقدم إجابة نهائية ومؤكدة لأي شيء. و على الرغم من أن العديد من العلماء حاولوا البحث في الظواهر الطبيعية و نقلها بالتفضيل، فإن هذه الأبحاث غير كافية لفهم هذا العالم و محتوياته (Camus، ٢٠٢٤).

في الواقع، يبدو هذا العالم سخيفًا، كل ما في الأمر هو أن الشعور بالعبثية يبدو أكثر واقعية و أوضح، مما يجعل البشر يكفرون في الحياة بأن هذا العالم سخيف (Panuti، ١٩٨٣). وفقا لكامو (٢٠٢٤)، فإن العالم الذي يعيش فيه البشر من الصعب جدا فهمه. تضاف إلى ذلك أفكار تطرح أسئلة مختلفة مثل "*لماذا يعمل الإنسان بشكل متواصل من أجل البقاء دون ان يعرف إلى متى؟*". هذا الفكر يجعل الإنسان يدرك أنه لا يوجد شيء يسعى لتحقيقه في هذا العالم، فالإنسان ليس لديه هدف محدد في الحياة (Banusu & Firmanto، ٢٠٢٠).

كما أكد كامو على أن العبثية الإنسانية تقوم على التناقض بين الاهتمام بشيء يصعب فهمه ورغبة الإنسان في إيجاد الوضوح بشأنه (Camus، ٢٠٢٤). إن العقل البشري محدود للغاية بحيث لا يمكنه التفكير في وضوح هذا العالم العبثي، لكن العبثية تبدأ بشكل غير مباشر في ربط الإنسان والعالم من خلال الأفكار والمخاوف البشرية بشأن ما سيحدث بعد ذلك (Camus، ٢٠٢٤).

ج. النضال والتمرد

للوجود طريقته الخاصة في منح الحياة معنى لكل فرد. لهذا السبب، يدعو كامو الإنسان إلى قبول الواقع بطريقة تسمح له بالنمو، والتفكير بعمق، والاستمرار في الحياة (Camus، ٢٠٢٤). ومن أشكال قبول الواقع العبثي عدم لوم القدر أو إلقاء اللوم على الآخرين، لأن الإنسان في جوهره مسؤول عن كل شيء في حياته. في كتاب "*Thus Spoke Zarathustra*" (١٩٦١)، يوضح الفيلسوف نيتشه أن امتلاك الشجاعة لتحديد طريق الحياة الخاصة وتجاوز كل القيود الموجودة هو الشكل الحقيقي للحرية (Nietzsche & Hollingdale,، ٢٠٢٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوع البحث

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي. ووفقًا Lincoln & Denzim (١٩٩٤)، فإن البحث باستخدام الأساليب النوعية هو البحث الذي يستخدم البيئة الطبيعية والمواقف لتفسير الظواهر التي تحدث (Lincoln & Denzim، ١٩٩٤). تهدف هذه المقاربة النوعية إلى فهم الظواهر التي يمر بها البطل المجهول، أي ما يشعر به بطل الرواية "أنا" في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت. و تهدف هذه المقاربة الوصفية إلى تصوير وعرض النتائج في شكل وصف سردي من خلال فقرات سردية تستند إلى البيانات المأخوذة من اقتباسات في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت. تتكون بيانات البحث من اقتباسات من الرواية تحتوي على أوهام الكاتب حول أزمة الوجود والعبثية، ثم يتم وصفها وتقديمها في شكل فقرات سردية لتسهيل فهمها. تقوم الباحثة بتعميق البيانات بحرية دون الاعتماد على الإحصاءات العددية (Sugiyono، ٢٠١٧).

ب- مصادر البيانات

اعتمد هذا البحث على نوعين من مصادر البيانات: المصادر الأساسية والمصادر الثانوية. في البحث النوعي، المصدر الأساسي للبيانات هو الكلمات، بينما تشكل البيانات الأخرى مصادر تكميلية (Moleong، ١٩٩٩). في المنهج النوعي، تُستخدم مصادر البيانات لتطوير نظرية استنادًا إلى النتائج التجريبية (Strauss & Corbin، ١٩٩٠). يستخدم هذا البحث نوعين من مصادر البيانات، وهما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية.

١- مصادر البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي المصدر الذي يأتي من اليد الأولى أو الكتب التي تصبح البيانات الأساسية والمرجع الرئيسي للباحثة في أبحاثهم ودراساتهم. المصدر الأساسي للبيانات في هذا البحث هو الرواية العربية *"البومة العمياء"* للكاتب صادق هدايت. نُشرت هذه الرواية في ألمانيا، وتتكون من ١١٢ صفحة التي صدرَت عن دار النشر "الجمال" عام ١٩٩٩ ميلاديًا. تحكي هذه الرواية الرجل هو الشخصية الرئيسية التي لا يعرف اسمه (دعنا نسميه ''أنا''). يعيش في معاناة منزلية بسبب زواج تم دون حب، ويعيش في ركود بسبب فقدانه حب امرأة غامضة أحضرها إلى الحياة في وهمه (هدايت، ١٩٩٩).

٢- مصادر البيانات الثانوية

وفي الوقت نفسه، تستخدم الباحثة البيانات الثانوية لدعم البيانات الأساسية. المصادر الثانوية أو المصادر الساندة هي البيانات التي يتم جمعها من قبل الآخرين. تهدف البيانات المستمدة من هذه المصادر إلى دعم البحث واستكمال البيانات التي تم الحصول عليها (Fadilla & Wulandari، ٢٠٢٣). تشمل المصادر الثانوية المستخدمة في هذا البحث الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها من *Google Scholar*، مثل المجلات، والمقالات، والأطروحات، والكتب ذات السلة بنظرية الوجودية من منظور ألبير كامو، مثل كتاب "*The Myth of Sisyphus*" (١٩٩٠).

ج- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات التي استخدمتها الباحثة في هذه البحث هي طريقة القراءة والتدوين، وتتمثل خطواتها فيما يلي:

١- طريقة القراءة

طريقة القراءة هي طريقة لاستكشاف المعلومات والظواهر من النصوص المقروءة أو المواد التي يتم الحصول عليها. وتهدف هذه الطريقة إلى الحصول على فهم أعمق حول موضوع البحث. يذكر Harmer أن طريقة القراءة تهدف إلى تحليل المعنى وفقًا لهدف معين (Harmer، ٢٠٠٧). ونظرًا لأن موضوع البحث يعتمد على نص روائي باللغة العربية، فهناك حاجة إلى طريقة الترجمة كوسيلة مساعدة. وتتمثل مراحل طريقة القراءة في هذا البحث فيما يلي:

أ) قرأت الباحثة رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايتفي مجلها وأتمتها بالتدريج. وذلك بهدف فهم القصة بأكملها بشكل واضح وملموس حتى يتسنى لها إيجاد البيانات المطلوبة في البحث.

ب) قامت الباحثة وضع علامة على صفحات الرواية التي تحتوي على معطيات الأزمة الوجودية في مقتطفات الرواية وفق نظرية الوجودية على أساس نظرية ألبير كامو.

ج) قرأت الباحثة كتاب العبثية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو بعنوان *"Mitos Sisifus"* (٢٠٢٤).

د) قرأت الباحثة أيضًا المجلات والمقالات على الباحث العلمي من *Google Scholar* بالنظرية ذات الصلة.

هـ) أعادت الباحثة قراءة رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت على مراحل بهدف التأكد من صحة النظرية وإجراء التصحيحات على البيانات التي تم التوصل إليها.

٢- طريقة التدوين

طريقة التدوين هي أسلوب لجمع البيانات من خلال تسجيل المعلومات المهمة والملائمة لدعم إجابة إشكالية البحث. تساعد هذه الطريقة الباحثة في توثيق المعلومات التي تم الحصول عليها حتى تكون البيانات منظمة بشكل مثالي (Bogdan & Biklen، ١٩٩٧). وتتمثل خطوات طريقة التدوين التي اتبعها الباحثة فيما يلي:

أ) سجلت الباحثة البيانات التي تم العثور عليها، والتي تشمل الحوارات، والاقتباسات، والفقرات التي تحتوي على أزمة الوجود والعبثية في رواية *"البومة العمياء"* للصادق هدايت.

ب) دونت الباحثة النقاط المهمة والكلمات المفتاحية المتعلقة بنظرية الوجودية من منظور ألبرت كامو قبل تحليلها بشكل أعمق.

ج) صنفت الباحثة البيانات التي تم جمعها ويقسمها إلى أقسام فرعية وفقًا لموضوع التحليل المتعلق بنظرية الوجودية على أساس نظرية ألبير كامو.

د- طريقة تحليل البيانات

يستخدم يعتمد هذا البحث على ثلاث مراحل في تحليل البيانات التي تم جمعها. وكما أوضح Miles & Huberman (١٩٨٤)، فإن تحليل البيانات يمر بثلاث مراحل رئيسية، وهي: اختزال البيانات، عرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات (Miles & Huberman، ١٩٨٣). وهذه المراحل مترابطة فيما بينها، ولكل منها وظيفة مختلفة.

١- تقليل البيانات

يشير تقليل البيانات إلى تحليل منظم يهدف إلى تصنيف، وتوجيه، واستبعاد البيانات غير الضرورية، مما يسهل على الباحثة استخلاص

الاستنتاجات (Miles، ١٩٨٤). وبعد جمع البيانات، تقوم الباحثة باختزال البيانات من خلال الخطوات التالية:

أ) قامت الباحثة بفرز واختيار البيانات ذات الصلة وتوضيحها لتقليص البيانات بما يتوافق مع إشكالية البحث.

ب) تمت الباحثة إهمال البيانات التي لا تُعتبر ضرورية أو غير مرتبطة بمشكلة البحث.

ج) ركزت الباحثة على تبسيط وتصنيف البيانات وفقًا لنظرية الوجودية على أساس نظرية ألبير كامو.

د) تمت الباحثة تنظيم البيانات وفقًا للحقائق المتاحة بشكل منظم ومنهجي.

٢-عرض البيانات

يهدف عرض البيانات إلى دمج المعلومات المتفرقة حتى يمكن تفسير الوضع القائم وفقًا للحقائق المتاحة. وهو بمثابة محاولة من الباحثة لتجنب الصعوبات في تحليل جميع المعلومات أو الأجزاء المهمة من نتائج البحث (Bonnie، ٢٠١٣).

أ) أنشئت الباحثة فئات بيانات منفصلة وفقًا لمجموعات الحقائق الموجودة.

ب) جمعت الباحثة ميع البيانات التي تم الحصول عليها ويضعون تفسيرات لتسهيل فهم فوائد هذا التحليل البحثي.

ج) قدمت الباحثة لبيانات في شكل فقرات. تم وصف البيانات المقدمة وشرحها في شكل نص معلومات سردي من الرواية والنظرية المدروسة.

٣- الاستنتاج

يعد الاستنتاج المرحلة الأخيرة في البحث. يجب أن تكون الاستنتاجات مستندة إلى تحليل البيانات بحيث تكون النتائج موثوقة وقابلة للتحقق. يتم استخلاص الاستنتاجات بشكل مستمر طوال فترة البحث مع تحسينها حتى الوصول إلى النتيجة النهائية (Sutopo، ٢٠٠٢).

أ) قامت الباحثة باستخلاص الاستنتاجات وفقا لنظرية الوجودية على أساس نظرية ألبير كامو، بعد التحقق من صحة البيانات لضمان دقتها وموثوقيتها.

ب) يتم عرض الاستنتاجات بحيث تكون جميع البيانات والمعلومات كافية لتكوين استنتاج مبدئي، ثم يتم صياغة الاستنتاج النهائي بعد اكتمال جميع البيانات.

ج) استخلصت الباحثة الاستنتاجات ويعرض جميع البيانات بشكل كامل بحيث تكون مناسبة للتجميع مع أهداف البحث.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

تتناول هذه البحث تحليل رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت. نُشرت هذه الرواية في ألمانيا، وتتكون من ١١٢ صفحة التي صدرَت عن دار النشر "الجمال" عام ١٩٩٩ ميلاديًا. تحكي هذه الرواية الرجل هو الشخصية الرئيسية التي لا يعرف اسمه (دعنا نسميه ''أنا''). يعيش في معاناة منزلية بسبب زواج تم دون حب، ويعيش في ركود بسبب فقدانه حب امرأة غامضة أحضرها إلى الحياة في وهمه (هدايت، ١٩٩٩). بناءً على ذلك، ستتناول هذه البحث تحليل الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية والعبثية على أساس نظرية ألبير كامو.

أ- أشكال الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو

تحتوي رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت للأزمات وجودية بأشكال مختلفة بسبب الضغوط التي تشعر بها الشخصية الرئيسية في حياته. تناقش هذه الدراسة أشكال الأزمات الوجودية بالتفصيل استنادًا إلى نظرية الوجودية لألبير كامو. كما يلي:

الجدول ١. أشكال الأزمة الوجودية في رواية "البومة العمياء لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو

عناصرالنظرية الوجودية	أشكال الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية
١- الأزمة الوجودية	أ) ارتباك الهوية والتعرف على الذات ب) اللامبالة تجاه الله وعدم اليقين في الحياة ج) رفض الدين كمعنى للحياة
٢- الإغتراب والعزلة	أ) الإنسحاب من الاجتماعية

	ب) مساحة العزلة العاطفية ج) عزل نفسك في عزلة
٣- الحرية الفردية	أ) حرية تحديد المعنى من خلال الخيال ب) التمرد على سلطة الله ج) حرية البقاء بمفردك والتعرف على نفسك بشكل أعمق

١- الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية

الأزمة الوجودية هي حالة نفسية وفلسفية عندما يتساءل الفرد عن معنى حياته واتجاهها وقيمها في عالم يُعتبر فارغًا أو عبثيًا (Islam، ٢٠١٩). وفقًا لألبير كامو، تنشأ هذه الأزمة عندما يدرك البشر أن الحياة ليس لها هدف مطلق وأن الكون صامت على أعمق أسئلة البشر (Camus، ٢٠٢٤). في رواية " *البومة العمية*" لصاديق هدايت، يُصوَّر البطل على أنه يعاني من ضغط داخلي يؤدي إلى الفراغ والشكوك حول الله والرغبة في فهم وجوده. يعكس هذا جوهر الفلسفة الوجودية التي تؤكد على الوعي الفردي بعبثية العالم وحرية خلق معنى في الحياة بشكل مستقل (Fauzan, Syafiq & Sari، ٢٠٢٤).

تجلى الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت، استنادًا على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو، من خلال الإحساس بفقدان الهوية والوحدة العميقة والكفر بالله كمانح للمعنى في الحياة. فيما يلي البيانات:

أ) ارتباك الهوية والتعرف على الذات

تبدأ الأزمات الوجودية في كثير من الأحيان بجهل البشر بهويتهم الحقيقية (Hudori، ٢٠١٧). عندما يتوقف الإنسان عن فهم وجوده كفرد، يبدأ الارتباك حول معنى الحياة بالظهور. في سياق الوجودية، يعد البحث عن الهوية نقطة البداية في الجهود الإنسانية لتشكيل جوهر وجودهم (Purwosaputro & Sutono، ٢٠٢١). تم تصوير الشخصية الرئيسية في هذه الرواية وكأنها تعاني من ارتباك عميق للغاية في هويتها، لدرجة أنها تشعر بالحاجة إلى تقديم نفسها إلى انعكاسها الخاص. كما يلي:

"انني أكتب لظلي وحسب، ظلي الساقط أمام المصباح على الجدار. ينبغي أن أعرفه بنفسي" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٧).

في هذا الاقتباس، تظهر البيانات ١ أن ''أنا'' بوصفه الشخصية الرئيسية يكتب عملاً ويرسم صورة جميلة لنفسه فقط وللاستهلاك الشخصي. أما ظله الذي يحجب الضوء المنعكس على جدار غرفة النوم فهو المحاور الذي لا يستطيع إعطاء أي إجابات. يحاول''أنا'' تقديم نفسه إلى نفسه. يتجلى أمله في أن يتم التعرف عليه واعتباره وفهمه على الأقل من قبل ظله، لكنه لا يحصل على ذلك أبدًا. يشعر''أنا'' أن لا أحد يستطيع تقدير وجوده في هذا العالم، حتى هو نفسه.

تظهر جملة *'' ينبغي أن أعرّفه بنفسي''* (هدايت، ١٩٩٩) شكلًا من أشكال الأزمة الوجودية التي يشعر بها ''أنا'' من خلال محاولته تعريف نفسه لظله. وهذا يدل على أن ''أنا'' لا يجد وجودًا لحياته، ومن هو حقًا، وما هو هدفه من العيش في هذا العالم. تثير رؤية ظله على حائط

غرفة النوم آلاف الأسئلة حول هويته، ويفترض أن الظل لا يملك أي معلومات عن حياته، لذا عليه أن يخبر نفسه بنفسه.

إن الأزمة الوجودية التي يعيشها ''أنا'' تجعل حياته فارغة ووحيدة لأنه لا يوجد في الحقيقة أي رد يستجيب لوجوده سوى ظله. إنه يريد فقط أن يكون معروفا بشكل أفضل بظله لأنه يعتقد أن الآخرين لا يفعلون ذلك من أجله. يشعر''أنا'' بالابتعاد عن الجميع بما في ذلك نفسه حتى تضعف روح الحياة لديه، فيستسلم وينفر من الآخرين ومن نفسه. ولكي يتعرف على ذاته الحقيقية ببساطة، عليه أن يتأمل نفسه ويعيد تقديم نفسه إلى الظل الذي أمامه والذي ليس سوى ظله.

وفقًا لنظرية الوجودية، فإن عملية تقديم الذات إلى الظل التي يقوم بها ''أنا'' في غرفة هادئة وصامتة هي شكل من أشكال الأزمة الوجودية. يتسم نشوء هذه الأزمة بالوحدة والشعور بالفراغ الذي يشعر به الفرد بحيث يشعر بالغربة عن الآخرين وعن نفسه. وفقًا لألبير كامو، فإن وجود الفرد الذي لم يتم العثور عليه ليس شيئًا في النظرية الوجودية (Rahmadani، ٢٠٢٤). عندما تتحدث الشخصية الرئيسية إلى ظله، فهي محاولة للعثور على معنى وجوده على الرغم من أن العالم لا يقدم أي إجابات.

ب) اللامبالة تجاه الله وعدم اليقين في الحياة

أحد أعمق أشكال الأزمة الوجودية هو عندما يبدأ الأفراد في الشك في مصدر المعنى الذي تم اعتباره مطلقًا، ألا وهو الله (Encung، ٢٠٢٣). في الفلسفة الوجودية، وخاصةً عند كامو، لم يعد البشر يعتمدون على القيم المتعالية في وجودهم، بل يُطلب منهم خلق معنى خاص بهم في عالم عبثي (Kurnia، ٢٠٢١). عندما يشكك البطل في وجود الله، ويفقد

اكتراثه بالمعنى الروحي، فإنه في الوقت نفسه يُصاب بالخوف من عدم يقين الحياة، وخاصةً من الموت الذي قد يأتي في أي لحظة. كما يلي:

> *"و في هذه المواقف لم أكن أريد ان أعرف إن كان يوجد إله حقاً أم إنه تجل للحكام على الأرض تخيلوه لتثبيت ألوهيتهم وإحكام سيطرتهم على رعاياهم. وأنهم قد اسقطوا تصوراتهم الأرضية على السماء – كل ما كنت أود معرفته هو هل يطلع على النهار وأنا حي أم لا" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٧٧).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٢ أنه في ليلة هادئة، عندما يكون ''أنا'' مستلقية في سرير دافئ ورطب، لا يفكر في أي شيء سوى '' *هل يطلع على النهار وأنا حي أم لا* ''، كما أنه يتساءل ''*أم إنه تجل للحكام على الأرض*'' (هدايت، ١٩٩٩). هذا يدل على أن ''أنا'' لا يعتبر الأمر مهمًا ولا يهمها ما إذا كان الله حقيقيًا حقًا من الناحية الميتافيزيقية (الروحية) أم مجرد لا أدري (محايد). من المؤكد أن هذه الفكرة لا يمكن أن تكون صحيحة، لذلك يفضل ''أنا'' التحدث إلى شخص ما بدلاً من الله.

تظهر جملة '' *أم إنه تجل للحكام على الأرض*'' (هدايت، ١٩٩٩) أن شك ''أنا'' في الله ليس ميتافيزيقيا (روحيًا)، بل هو مجرد رمز للسلطة البشرية التي تتحكم في المجتمع لتنظيم البشر والسيطرة عليهم. يُظهر هذا الشك أن ''أنا'' قد يخلصت من اعتمادها على الله وكذلك على المعنى الذي يأتي من خارج ذاته. يجب أن يكون البشر قادرين على خلق وجودهم الخاص دون تدخل من أحد، بما في ذلك الله (Dahlan، ٢٠٢٠) بحيث يعتبر الله غير موجود (Surur، ٢٠٢٣).

في نظرية الوجودية، يتفق كل من ألبير كامو, جان بول سارتر، مارتن هايدغر(Albert Camus, Jean-Paul Sartre, & Martin Heidegger)

على أن الاعتبار الرئيسي في تحديد هدف الحياة لكل إنسان هو نفسه. إذا لم يكن الله موجودًا، فعلى البشر أن يقبلوا أن المحدد الوحيد للمعنى في حياتهم هو أنفسهم (Sartre، ٢٠٢١). وبالتالي، فإن عبء الحياة والمسؤولية الإنسانية بأكملها في يد كل فرد لأن معنى حياة الإنسان لا يستند إلى الله. إن مقولة ''أنا'' عن الشك ورفض الله كبناء للقوة في الوجود الإنساني هي شكل من أشكال الأزمة الوجودية في البحث عن معنى الحياة.

عندما يبدأ الشخص في إدراك أن الإنسان ملقى في العالم بشكل طبيعي دون تعليمات فطرية أو معنى، ومجبور على التكيف مع العالم، ومسؤول عن اختياراته، فلا وجود لقدر ولا وجود لقيم عالمية من ثقافة أو دين أو عصر كمصدر للأخلاق أو موجهات قيمية مطلقة. إن ''أنا'' الذي تقلق '' *هل يطلع على النهار وأنا حي أم لا* '' (هدايت، ١٩٩٩) هي شكل من أشكال الأزمة الوجودية لأنها تعتبر قلقًا وخوفًا (ألماني = *angst*) وفقًا لنظرية الوجودية. ليس فقط الخوف من الموت الجسدي، ولكن أيضًا القلق من عدم اليقين من مواجهة الغد. إذا كانت الحياة يمكن أن تتوقف في أي وقت، فما فائدة كل هذا؟

ج) رفض الدين كمعنى للحياة

في سياق وجودية ألبير كامو، لم يعد الوجود الإنساني يُعرّف بنظم معتقدات أو قيم دينية مطلقة (Roswantoro، ٢٠١٠). عندما يدرك الأفراد أن العالم لا يُقدّم معنىً محددًا، يبدأون برفض جميع أشكال الدعم الروحي التي تُعتبر مصدرًا للسلام (Nisa & Rengganis، ٢٠٢٤). يُظهر بطل هذه الرواية صراحةً رفضه للدين والإيمان والمعتقدات كمصادر لمعنى

الحياة. بالنسبة له، هذه الثلاثة سطحية فقط، وغير قادرة على مواجهة المعاناة الوجودية التي يمر بها. كما يلي:

"كنت أحس مدى هشاشة وطفولية الدين والإيمان والاعتقاد إزاء الموت، وانها الى حد ما نوع من التسلية للأصحاء والمحظوظين - إزاء حقيقة الموت الرهيبة" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٧٧).

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٣ أن ''أنا'' يقلل من شأن الدين والإيمان والعقيدة. فهو يعتبره أمرًا ضعيفًا وطفوليًا، مما يشير إلى أن الدين والإيمان والعقيدة يعتبرها غير ناضجة أو مجرد شعور زائف بالأمان للأفراد غير القادرين على مواجهة حقائق الحياة. ف''أنا'' لا يؤمن بالله ولا تشعر بالحاجة إلى الإرشاد الروحي في عيش حياتها. بالنسبة لمعتنقي النظرية الوجودية، فإن الذات وحدها هي القادرة على فهم وحل كل المعاناة دون دور الله كمصدر للمعنى في الحياة والحل لكل مشكلة.

على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو، فإن''أنا'' يعاني من أزمة وجودية لأنه في صراع داخلي يعارض البحث عن المعنى والحياة التي لا معنى لها. إنه يعارض وجود الله والدين والقيم التقليدية كمصادر للمعنى، لكنه في الوقت نفسه لم يجد معنى ومعيارًا راسخًا لحياته الخاصة. هذه الحياة ليس لها أي معنى موضوعي ولا تقدم أي إجابات بحيث يتوجب على الإنسان أن يبحث عن معنى لحياته ويخلق إجابات لحياته الخاصة. وهذا يتوافق مع قول Sartre بأن *"Existence Precedes Essence"* (Sartre، ٢٠٢١).

٢- الاغتراب والعزلة

تظهر حالة الاغتراب والعزلة التي تعيشها الشخصية الرئيسية في رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت، استنادًا على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو، من خلال موقف الانسحاب من الجمهور وعدم التفاعل مع أحد والانعزال عن العالم الخارجي. وفيما يلي البيانات:

أ) الانسحاب من الخدمات الاجتماعية

إن فقدان شخص عزيز في كثير من الأحيان يؤدي إلى إثارة الاغتراب لدى البشر. في الوجودية، لا يقتصر الفقد على فصل المرء عن محبوبه فحسب، بل يشمل أيضًا اقتلاع جذور معنى الوجود (Camus، ٢٠٢٤). يعيش بطل هذه الرواية انقطاعًا عن العالم الاجتماعي بعد رحيل المرأة التي يحبها . ينأى بنفسه عن الجميع، ويختار الوحدة ويترك الوقت يمضي في عزلة تامة (هدايت، ١٩٩٩). كما يلي:

> *" لقد أخرجت نفسي تماماً بعدها من زمرة الآدميين من زمرة الحمقى والمحظوظين، ولجأت الى الشراب والعقاقير طلباً للنسيان – مضت حياتي وتمضي، طوال أيامي كلها بين الجدران الأربعة لغرفتي – لقد مضت حياتي كلها بين جدران أربعة" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٧).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ١ أنه بعد رحيل المرأة الغامضة التي أحبها كثيرًا، يجتنب ''أنا'' بنفسه عن الناس. وبدأ ينعزل عن الناس ولا يتفاعل مع أي شخص طوال اليوم وينسحب من الناس. لم يفقد ''أنا'' شخصي مهم في حياته فحسب، بل فقد أيضًا السبب الرئيسي لبقائه على قيد الحياة، مما تسبب في تغيير كبير بالنسبة له. لنسيان المرأة، احتاج ''أنا'' إلى متنفس مثل يناول الخمر والأفيون. تخلي حبيبته عنه دفع ''أنا'' إلى عزل نفسه تمامًا عن الناس من حوله لأنه فقد نصف حياته.

تسبب فقدان الاتجاه والهدف في الحياة في أن يعيش ''أنا'' بفراغ عميق. تُركت حياته كلها لتمضي في الغرفة مصحوبة بالخمر والأفيون. إن العزلة عن الناس بسبب رحيل شخص عزيز ورفض التفاعل الاجتماعي هو الاغتراب الوجودي. في المذهب الوجودي، يعتبر الاغتراب شعورًا بالمعاناة بسبب الانفصال وعدم التواصل مع المجتمع المحيط (Putri، ٢٠١٧). يشير هذا الشعور إلى الأفراد الذين لا يملكون هدفًا واضحًا ومكانًا دائمًا في حياتهم بحيث يختبرون الاغتراب ويعزلون أنفسهم أكثر.

ب) غرفة العزلة العاطفية

إن المساحة المادية التي يسكنها الشخص يمكن أن تكون انعكاسًا لحالته الداخلية. في سياق الوجودية، لم يعد الغرفة التي يشغلها "أنا "ملجأً، بل أصبحت قبرًا وجوديًا يدل على الموت الداخلي والعزلة العاطفية .لا يشعر الشخص بالغربة عن الآخرين فحسب ، بل يشعر أيضًا بأنه غير معترف به وغير ملحوظ، مما يزيد من اغترابه. كما يلي:

> *"ان غرفتي مثل سائر الغرف قد بنيت من الآجر النيئ فوق خرائب آلاف البيوت القديمة، بدنها مبيض ولها حاشية عليها كتابات ونقوش . انها كالمقبرة تماماً – وأقل أمورها وجزئياتها يكفي لأن تشغل تفكيري بها ساعات طويلة، مثل العنكبوت عند زاوية الجدار. فلما قلت العناية بي منذ لزمت الفراش" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٤٤).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٢ صورة لمسكن ''أنا'' الذي يبدو معزولاً عن البيئة الخارجية ولا يحظى باهتمام كبير من قبل الآخرين. فالغرفة التي يعيش فيها مبنية على أنقاض بيوت قديمة متهالكة مع وجود عناكب صغيرة بين الجدران تثبت أن الغرفة لم يلمسها الكثير من الناس. يقارن ''أنا'' غرفته بالقبر بحيث يتزايد جو الموت الذي يخيّم على غرفته.

فهو يعيش حالة الحياة البيولوجية ولكن روحه قد ماتت ودُفنت، مما يسبب التأمل في وجوده. ووفقًا لهايدغر (Heidegger)، هذا شكل من أشكال *"Sein-zum-Tode" (being toward death)* ويوافق عليه سارتر وكامو (Sartre & Camus) (Nurlaila، ٢٠٢٥).

تُظهر جملة *''فلما قلت العناية بي منذ لزمت الفراش''* (هدايت، ١٩٩٩) أن الغربة والعزلة التي يعيشها ''أنا'' سببها لامبالاة الآخرين وحبسه. إنه وافد جديد على المنزل. بعد زواجها عاشت في بيت أهل زوجها، ولكن للأسف لم يفكروا أبدًا في وجود ''أنا'' كزوج أو صهر فنشأ الانقطاع الاجتماعي. كان يشغل عقله فقط بكل التفاصيل الصغيرة في الغرفة بما في ذلك العنكبوت. يحدث الانفصال الاجتماعي عندما يخلق الأفراد معنى للهوية من خلال العلاقات مع الآخرين لكنهم ينفصلون عن بعضهم البعض بحيث لا يعود لديهم معنى للهوية ويشعرون بأنهم بلا معنى (Heffernan، ٢٠١٣).

ج) عزلة نفسك في العزلة

عندما يصل الاغتراب إلى أقصى نقاطه، لا ينفصل البشر عن الآخرين فحسب، بل ينفصلون أيضًا عن أنفسهم (Putri, Sacmadi & Krishnapatria، ٢٠٢٣). تُصوَّر الشخصية الرئيسية في هذه الرواية وهي تعيش في ظلمة عزلة خانقة، كأنها ليل أبدي. في وجودية كامو، تُولِّد هذه الحالة وعيًا بعبثية الحياة، وتدفع البشر إلى التفكير في الموت باعتباره اليقين الوحيد الذي لا يمكن إنكاره. كما يلي:

"مهما بالغت في الانطواء على نفسي، مثل الحيوانات التي تقضي الشتاء داخل أحد الجحور، فاني كنت أسمع أصوات الآخرين بأذني، وأسمع صوتي في حنجرتي – كانت الوحدة والعزلة التي كمنت وراء ظهري، مثل الليالي الأزلية الكثيفة

المتراكمة، الليالي ذات الظلمة اللزجة الغليظة المعدية، والتي تنتظر أن تنقض على رؤوس المدن الخالية الخاصة بأحلام الشهوة والحقد- والتي توجد في كل شخص والممزوجة بالأسف هي التي تميل ببطء نحو أعماق الموت... الموت وحده هو الذي لا يكذب!" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٨٦).

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٣ أن ''أنا'' لا ينسحب من العالم الاجتماعي فحسب، بل تهرب أيضًا من العلاقات الإنسانية. فهو يساوي نفسه بالحيوان في فصل الشتاء الذي يتسم بالفردية ويلغي معنى الإنسان (*dehumanization*). تُظهر جملة *''فاني كنت أسمع أصوات الآخرين بأذني، وأسمع صوتي في حنجرتي''* (هدايت، ١٩٩٩) أنه في غرفة لا يوجد فيها سوى نفسه، يسمع صوتًا جسديًا لكنه غير قادر على التواصل العاطفي والصوت لا يُسمع من الوعي بل من الناحية الفسيولوجية. توصف العزلة، ''أنا'' بأنها ليل أبدي دائم لا يتغير. وهذا ما يسبب مشاعر الاغتراب الممزوجة بالصمت واليأس والإحساس بالفراغ مثل ليل مظلم يلف ''أنا'' طوال الوقت.

وفقًا لسورين كيركغارد (Soren Kierkegaard)، تسمى الأزمة الوجودية الناجمة عن الاغتراب *"the sickness unto death"* وهو فقدان الهوية الحقيقية للفرد (Kierkegaard & Lowerie، ١٩٤١). وفي الوقت نفسه، ووفقًا لألبير كامو وجان بول سارتر (Albert Camus & Jean-Paul Sartre)، فإن جملة *''والتي توجد في كل شخص والممزوجة بالأسف''* (هدايت، ١٩٩٩) هي نتيجة محاولة إيجاد معنى الوجود الإنساني في عالم غير مبالٍ بالطبيعة البشرية العاجزة عن مواجهة عبثية الحياة (Bowker، ٢٠٢٢). بالنسبة للبشر، الموت هو شرط لا مفر منه. ويصريح ''أنا'' عن

الموت الذي لا يكذب هو شكل من أشكال الاعتراف بالحقيقة المطلقة التي تمكن من التفكير فيها أثناء عزلته وانقطاعه عن الآخرين.

٣- الحرية الفردية

تضع الوجودية الحرية في جوهر الوجود الإنساني. في عالمٍ بلا معنى جوهري، يتمتع الأفراد بحرية تحديد مسار حياتهم ومعناها (Surur، ٢٠٢٣). إلا أن هذه الحرية لا تخلو من عبء: فهي تتطلب المسؤولية الكاملة عن كل خيار وعواقبه. تُظهر الشخصيات الرئيسية في هذه الرواية أشكالًا متنوعة من التعبير عن الحرية، سواءً من خلال الأفعال الخيالية، أو التمرد على السلطة المتعالية، أو قرار عزل أنفسهم للتعرف على ذواتهم الحقيقية (هدايت، ١٩٩٩). تتجلى الحرية الفردية التي تمارسها الشخصية الرئيسية في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت، استنادًا على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو، من خلال مشاعر حرية اختيار الأنشطة، وحرية تحديد أنماط التفكير والمعتقدات، وحرية تنفيذ خياراتها بمسؤولية كاملة. وفيما يلي البيانات:

أ) حرية تحديد المعنى من خلال الخيال

رغم أن البشر يعيشون في عالم محدود جسديًا وعاطفيًا، إلا أن لديهم فضاءً داخليًا لا حدود له: الخيال. يستخدم البطل الخيال كوسيلةٍ للحرية، حيث يمكنه التعبير عن مشاعره دون قيود. ومن خلال الرسم على جفون الجثث بالوهم، يؤكد البطل حريته في خلق المعنى، حتى وإن كان هذا المعنى موجودًا في ذهنه فقط. كما يلي:

"في مثل هذه الموافق يلجأ المرء الى عادة قوية اعتادها في حياته، الى فكرة اعتاد أن تستحوذ عليه: متعاطي المشربات الروحية يلوذ بكأسه، الكاتب يلجأ للكتاب، والنحات للنحت، كل منهم يشفي غليله ويفرغ عقدته عن طريق الهروب عبر الدافع القوي في حياته، وفي هذه الظروف يستطيع الفنان الحقيقي أن

بيدع – ولكن ماذا كان بوسعي، أنا العاجز عديم الذوق، الرسام على جلد حافظات الأقلام؟... كنت أريد أن أرسم هاتين العينين اللتين أغمضتا الى الأبد، على الورق، و أحتفظ بهما لنفسي" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٢٣).

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ١ أن ''أنا'' والأفراد الآخرين لديهم روتينهم الخاص ويلجأون دائمًا إلى عاداتهم في رغباتهم. تُظهر جملة *"كل منهم يشفي غليله ويفرغ عقدته عن طريق الهروب عبر الدافع القوي في حياته''* (هدايت، ١٩٩٩) أن كل فرد لديه القدرة على تحرير نفسه من الضغوط الخارجية من خلال مهنته الخاصة. كل القيود والعوائق التي تعاني منها ''أنا'' كرسام لا تعيق بالتأكيد قدرته على الرسم. في الظروف التي تبدو محدودة وعاجزة، يجد ''أنا'' نفسه أمام خيارين لا ثالث لهما، وهما الاستسلام أو الرسم. فيختار أن يرسم على الرغم من أن ذلك في مخيلته الخاصة، إلا أنه أمر مشروع، وهذه هي الحرية.

''أنا'' لا يستسلم للظروف. على الرغم من أنه فقير ولا يملك سوى علبة أدوات الرسم دون جلد حيوان كقماشة وهو حر في الرسم في أي مكان. بالطبع لا يخلو بالطبع من القواعد ويجب أن تكون حريته محسوبة. هذه المرة رسم على الجفون التي كانت مغلقة إلى الأبد، وهي جثة امرأة غامضة ماتت في وهمه. ستظل صورة ونمط الجفون التي رسمها محفوظة في ذاكرته إلى الأبد. وهذا ينطوي على أفعال وجودية للغاية كحرية داخلية للفرد لإعطاء معنى للتجارب التي تم إنشاؤها سواء كانت حقيقية أو وهمية (Zalta، ٢٠١٢).

ب) التمرد على السلطة الإلهية

في الوجودية، يعتبر كامو شخصية ملحدة، حيث لا يخضع الأفراد لقواعد ميتافيزيقية مثل الله أو القدر (Diah، ٢٠٢٤). الشخصية الرئيسية

في هذه الرواية تنفذ تمردًا وجوديًا بإعلان نفسها أعظم من الله. إن هذا الفعل هو شكل متطرف من أشكال الحرية، عندما يرفض البشر السلطة الخارجية ويطالبون بالسلطة الكاملة على وجودهم (Rahmadani، ٢٠٢٤).

> *"عندئذ اكتشفت تفوقي أحسست بتفوقي على الرعاع، والطبيعة، والآلهة.. الأرباب الذين ولدتهم شهوات البشر – أصبحت إلها، وكنت أكبر من الرب كذلك؛ إذ كنت أحس في ذاتي تياراً خالداً لا متناهياً"* (*هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٩٧*).

في هذا الاقتباس, تُظهر البيانات ٢ أن ''أنا'' يتولى منصب الإله ويرفض كل أشكال السلطة القائمة، الاجتماعية والمتعالية على حد سواء. فجملة '' *أصبحت إلها، وكنت أكبر من الرب كذلك*'' (هدايت، ١٩٩٩) هي شكل من أشكال رفض القيم المطلقة وكل أشكال السلطة الخارجية. في نظرية الوجودية، الحرية الفردية ليست حرية الاختيار فحسب، بل هي أيضًا حرية تحديد معنى حياة الفرد دون الاعتماد على البنى الميتافيزيقية (Siska، ٢٠١١). وبالمثل، تُظهر تصرفات ''أنا'' موقفًا رافضًا للقدر الذي يوجه حياة الإنسان وحرية التماشي مع الحتمية أو معارضتها.

في الوجودية، تُظهر جملة *''إذ كنت أحس في ذاتي تياراً خالداً لا متناهياً*'' (هدايت، ١٩٩٩) شكلاً من أشكال الوعي الإنساني (المسمى *pour-soi*) الذي هو وعي لا نهائي و *intentionality* (نحو شيء ما). وذلك لأن ''أنا'' لا يدرك فقط أنه يتمتع بالحرية وأنه مسؤول عنها، بل يدرك أيضًا أن وجوده لا يتأثر بالعوامل الخارجية بحيث يتبوأ مكانة الإله ويشعر بأنه أعظم من الرب. لا يوجد دليل إرشادي واضح يحمل فكرة

كيف يجب أن يعيش الإنسان في العالم (Van Den Hoven، ٢٠٢٠)، لذلك عندما يبدأ الإنسان في إدراك أنه لا توجد حواجز أمام حريته، ولا أحد مسؤول مسؤولية كاملة عن حياته سوى نفسه، فإنه لا يعود خاضعًا ومطيعًا الرب والكون (Mardizal، ٢٠٢٤).

ج) حر أن تكون بمفردك وتعرف نفسك بشكل أعمق

إن العزلة التي نختارها بوعي ليست هروبًا، بل هي وسيلة لاستكشاف المعنى الحقيقي للذات (Cahya، ٢٠١٧). تختار الشخصية الرئيسية قطع علاقاتها بالآخرين ليس بدافع الكراهية، بل رغبةً في فهم نفسها بعمق. في الفلسفة الوجودية، يعكس هذا الفعل الحرية الحقيقية، حيث يُحدد البشر بوعي مسار حياتهم دون أن يتأثروا بأصوات خارجية (Nisa & Rengganis، ٢٠٢٤). كما يلي:

> *" و إذا كنت الآن قد عزمت على الكتابة، فليس ذلك إلا لكي أعرف ظلي بي – ذلك الظل المنحني على الجدار، والذي يبدو وكأنه يبتلع كل ما أكتبه بشغف شديد انه من أجله سوف أجري تجربة: لأرى إن كان بوسعنا أن يعرف أحدنا الآخر على نحو أفضل. فمنذ قطعت كل علاقاتي بالآخرين وأنا أريد أن أعرف نفسي على نحو أفضل" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٦).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٣ أن قرار ''أنا'' بالكتابة وقطع العلاقات مع الآخرين لم يكن نابعًا من عوامل خارجية، بل من إرادته الشخصية. وهذا يتضمن الحرية الفردية في الاختيار وتنفيذ خياراته دون تدخل من أحد. وعلى الرغم من أنها أزمة وجودية، إلا أن قرار الانعزال والتوقف عن التفاعل مع أي شخص يعود بالخير والتطور في حياة ''أنا'' أي القدرة على فهم الذات بشكل أفضل. كما أن هناك قرارًا آخر اتخذه يعتبر غير مُرضٍ، وهو جملة *''والذي يبدو وكأنه يبتلع كل ما أكتبه*

بشغف شديد'' (هدايت، ١٩٩٩). تُظهر هذه الجملة شكل خيبة أمل ''أنا'' من نتائج الأفعال التي اتخذها.

من المنظور الوجودي، يتفق Jean-Paul Sartre, Soren Kierkegaard, Martin Heidegger &Albert Camus على أن الإنسان مخلوق حر وقادر على اتخاذ قرارات عقلانية (Muzakki، ٢٠١١). ومع ذلك، فإن حرية الإنسان ليست بلا حدود أو انتهاك للقواعد من أجل تجنب أي عواقب، بل هي حرية التصرف وفقًا لاعتبارات المرء الخاصة بحيث يجب أن تكون محسوبة. في هذه الحالة، يعكس ''أنا'' شكلًا من أشكال الحرية الفردية وفقًا للنظرية الوجودية باتخاذ قرار الكتابة وقطع العلاقات مع أي شخص بدلًا من التفاعل معه.

ب- أشكال العبثية في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو

بعد العثور على أشكال لأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت، توجد أشكال العبثية التي صورتها الرواية على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو. وفيما يلي:

الجدول ٢. أشكال العبثية في رواية "البومة العمياء لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو

عناصر العبثية المبنية على الوجودية	أشكال العبثية المبنية على الوجودية
١- الموت	أ) القلق الوجودي بشأن الموت ب) الموت كسلام زائف ج) الموت كدعوة أبدية

٢- العبثية	أ) عدم معنى الحياة ب)الاغتراب لأن الوقت يمر بسرعة كبيرة ج) فقدان التوجه في المكان والزمان د) شكوك حول حقيقة ما يحدث هـ) حي ولكن ميت و) الفراغ بعد ترك الحبيبة
٣- النضال والتمرد	أ) الأمل في تغيير الحياة ب)النضال من أجل الحق في عدم الإيمان بالحياة بعد الموت ج) البحث عن الهوية

١- الموت

بحسب كامو، ما يُعَدّ سببًا للحياة هو أيضًا سببٌ للموت (Camus، ٢٠٢٤). مثل اعتبار الحبّ سببًا للبقاء، لكنّه في الواقع ينتهي بخيبة أمل ويؤدي إلى فقدان الهدف في الحياة. أما بالنسبة للموت في رواية *"البومة العمياء"* لصادق هدايت التي تعتمد على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو من خلال القلق من الموت، والشعور بالهدوء عند التفكير في الموت والاستعداد له، والاعتقاد بأن الموت هو اليقين الوحيد في الحياة حتى لا يقدم أفراد قليلون على الانتحار. وفيما يلي البيانات:

أ) الخوف الوجودي من الموت

في الوجودية، يقود إدراك انعدام المعنى الموضوعي للحياة البشر إلى مواجهة اليقين المطلق الوحيد يعني الموت (Azhim، ٢٠١٩). لكن ما

هو أفظع من الموت هو الموت في جهلٍ بهويتنا .يعكس هذا النوع من الخوف أعمق أزمة وجودية، ألا وهي نهاية الحياة قبل أن تتاح لنا فرصة فهم الوجود نفسه (هدايت، ١٩٩٩). كما يلي:

"كل ما هنالك انني أخشى أن أموت غداً ولما اعرف نفسي" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٦).

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ١ أن ''أنا'' يشعر بالقلق من الموت الذي قد يأتيه في وقت قريب حتى وإن لم يتعرف على نفسه. هناك شعور بالخوف من أن حياته يمكن أن تنتهي في أي وقت دون أن يكون لديه الوقت الكافي لفهم من هو حقًا وما الذي يبحث عنه في هذا العالم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الخوف الذي يشعر به ''أنا'' يسمى أيضًا العبثية التي بدأت يتحقق. فالخوف من حياة لم يعد لها معنى بعد أن تخلت عنه المرأة التي يحبها كثيرًا، يجعل ''أنا'' بالتأكيد يفقد الاتجاه وتكاد تستسلم. تُظهر جملة *"هنالك انني أخشى أن أموت غداً"* (هدايت، ١٩٩٩) قلقه من الوقت المحدود واستمراره في السير نحو الموت دون ضمانة بأنه سيجد معنى لحياته في تلك الرحلة.

بالنسبة Camus، فإن الزمن مخيف جدًا بالنسبة للإنسان، وخاصة مسألة الموت. في كتاب *"Mitos Sisifus"* (٢٠٢٤)، يشرح كامو أيضًا أن اليقين الوحيد الذي يملكه الإنسان هو الموت، لكن الزمن لا يستطيع تحديد متى سيأتي الموت (Camus، ٢٠٢٤). الموت ليس شيئًا يدعو للخوف منه، لأن جميع البشر بالطبع سيختبرون نهاية الحياة التي عاشوها (Sohrabifar، ٢٠٢٣). يقترح Camus أن على البشر أن يتقبلوا الموت

كحقيقة واقعة وأن يجعلوه معيارًا للعيش بشكل أفضل والاستمرار على هذا النحو (Francev، ٢٠٢٢).

ب) الموت كسلام زائف

في نظرية الوجودية ألبير كامو، غالبًا ما يُنظر إلى الموت ليس كحل، بل كوهمٍ للهروب من عبث الحياة (Margaretha، ٢٠٢٢). قد يبدو الموت مغريًا لمن يشعرون بالغربة والفراغ واللامعنى، لأنه يعد بصمتٍ أبديٍّ يبدو مُهدئًا. لكن، بالنسبة لكامو، تكمن المفارقة هنا – فالسكينة التي يوفرها الموت زائفة، لأنه يُنهي إمكانية خلق معنى للحياة (Yalom، ٢٠٢٠). بدلًا من الاستسلام للعبث، يدعو كامو إلى التمرد الواعي: العيش في النقص دون وهم (Camus، ٢٠٢٤). في هذا السياق، لا تُمثل فكرة الموت حلاً وجوديًا، بل هي انعكاسٌ لإلحاح الروح التي لا تجد موطئ قدمٍ لها في العالم.

> *"همست لنفسي عدة مرات: "أيها الموت، أيها الموت... أين أنت؟" وقد هذا هذا من روعي وأغمضت عيناي" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٦٩).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٢ أن ''أنا'' يبحث عن السلام من خلال التفكير في الموت بينما يستمر في الغمز واللمز حول مكانه. عندما يكون مريضًا ولا يقضي وقتًا إلا في الفراش، يتوق ''أنا'' إلى الموت وتتمنى أن ينتشله الموت قريبًا من هذه الحياة الضائعة. إنه يتأمل في مصيره ويحلم بمدى جمال الموت لأنه يمكن أن يأخذه بعيدًا عن المعاناة التي يعيشها. هذا شكل من أشكال الإغراء للهروب من عبثية الحياة بالموت حتى لا ينهي البعض حياته عندما لا يعود لحياته معنى.

مثل قول ألبير كامو في كتاب *"Mitos Sisifus"* (٢٠٢٤) أن الكثير من الناس يموتون لأنهم يعتقدون أن الحياة لا تستحق العيش (Camus، ٢٠٢٤). وفقًا لما ذكره كامو في كتاب *"Mitos Sisifus"* (٢٠٢٤)، فإن الموت نتيجة حتمية للحياة. إذا كان الإنسان يجد صعوبة في تحديد الوقت الذي يقرر فيه الموت، فمن الأسهل استنتاج عواقب الفعل نفسه (Camus، ٢٠٢٤). هذا هو السبب الذي يجعل كامو يرفض بشدة إنهاء حياة المرء كملاذ أخير للهروب من الواقع المرير الذي يعيشه، ويشجع الأفراد على مواجهة الحياة بشجاعة (Camus، ١٩٤٢).

ج) الموت كالخلود

وفقًا لكامو، تنشأ العبثية عندما يدرك البشر أن العالم لن يُقدّم أبدًا حلولًا لمعاناتهم (Camus، ٢٠٢٤). في مثل هذه الظروف، قد يكون التفكير في الموت مخرجًا منطقيًا لليائسين .بالنسبة للبعض، يُقدّم الموت راحةً حقيقيةً لأنه لا يبقى هناك ما يُثير التساؤل أو السعي وراءه. كما يلي:

> *"حضور الموت يفني ويعدم كل الأوهام. نحن أطفال الموت والموت هو الذي ينادينا ويدعونا اليه – وفي الأعمار التي نكون فيها لا نفهم لغة الناس اذا توقفنا أثناء اللعب أحياناً فانما ذلك لكي نسمع صوت الموت... وطوال مدة الحياة فالموت هو الذي يشير الينا" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٨٧).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٣ أن ''أنا'' يعتقد أن اليقين الوحيد في حياة الإنسان هو الموت. فآمال الإنسان وأحلامه في الحياة ستتحطم عندما يأتي الموت. تُظهر جملة *'' والموت هو الذي ينادينا ويدعونا اليه''* (هدايت، ١٩٩٩) وعي ''أنا'' بالموت، مما يثير الرغبة في لقائه فورًا

وعدم الاهتمام بالحياة التي يجب أن تستمر. ووفقًا لكامو، يثير هذا الوعي آلاف الأسئلة في ذهن الإنسان بشأن الحياة التي يعيشها (Foley، ٢٠١٠). وهذا يؤدي إلى اليأس، مما يجعل الإنسان يفضل الموت على البقاء.

في غرفته، ينعزل ''أنا'' في غرفته وتبدأ في انتظار قدوم الموت. تُظهر جملة *'' حضور الموت يفني ويعدم كل الأوهام''* (هدايت، ١٩٩٩) أن الوعي بالموت يمكن أن يدمّر وهم المعنى الذي تم خلقه في قلب الإنسان وعقله بحيث تجبر الظروف كل فرد على مواجهة حقيقة الحياة العبثية. وذلك لأن الكون لا يوفر معنى الحياة الذي ينشده الإنسان ويتسبب في رد فعل انتحاري على عبثية الحياة، ومن ثم يجعل الموت يبدو وكأنه الهروب النهائي من العبثية (Camus، ٢٠٢٤).

٢- العبثية

في وجودية ألبير كامو، تنبع العبثية من المواجهة بين شوق الإنسان إلى المعنى والوضوح في عالم صامت وفوضوي (Camus، ٢٠٢٤). تصبح الحياة عبثية عندما يدرك البشر أنه لا توجد إجابة مطلقة تُرضي البحث عن المعنى الكامن في ذواتهم (Tarumingkrng، ٢٠٢٤). ويتعزز هذا القلق الوجودي بمشاعر الفراغ والاغتراب وفقدان الاتجاه في مواجهة واقع لا يمكن تفسيره عقلانياً. تتجلى العبثية التي تصورها رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت، استنادًا على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو، من خلال الإحساس باللا معنى في الحياة بسبب فقدان شخص ما، والشعور بأن الوقت يمر بسرعة كبيرة والعيش بلا جدوى، والشعور بالاضطراب تجاه المكان والزمان، والشك في الواقع الذي يحدث،

واعتبار النفس جثة حية، والغرق في الفراغ بعد أن هجرها الحبيب. وفيما يلي البيانات:

أ) عدم معنى الحياة

بالنسبة لألبير كامو، ينشأ الوعي الإنساني بالعبث عندما تبدو الحياة وكأنها تفقد مسارها ومعناها. عندما يغيب الأمل عن الواقع، يواجه الإنسان فراغًا يهز كيانه. لا ينبع انعدام معنى الحياة دائمًا من الفقر أو المعاناة الجسدية، بل من الفراغ العاطفي وفقدان الروابط التي تُضفي معنىً على وجود الإنسان. في عالم لا يقدم إجابات مطلقة، يصبح البشر منفصلين عن الآخرين، عن الواقع، وحتى عن أنفسهم. في رواية *"البومة العمية"* ، يشعر الشخصية "أنا" بعبثية الحياة بعمق بعد أن يفقد من يحبه ويضعه في مركز أوهام حياته. عندما يفشل الواقع في التوافق مع التوقعات، تنهار الحياة في فراغ لم يعد من الممكن دعمه بالمنطق أو الإرادة. كما يلي:

> *"منذ أضعتها، منذ حال بيني وبينها جدار ثقيل، سد رطب ثقيل كالرصاص، لا ثغرة فيه، أحسست أن حياتي أصبحت عبثاً وضاعت للأبد (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ١٥)*.

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ١ أنه منذ فقدانه المرأة الغامضة التي أحضرها إلى الحياة في وهمه كحبيبة، يشعر ''أنا'' بأن حياته لم يعد لها معنى. أصبح الحاجز بين الوهم والواقع الآن مرتفعًا جدًا، مما جعل ''أنا'' يفقد المرأة إلى الأبد. لقد بذل كل جهد ممكن للبقاء على قيد الحياة حتى من دون حبيبته، لكن دون جدوى. لا يمكنه العيش بدون المرأة. لم يخسر ''أنا'' المرأة التي أحبها كثيرًا، بل خسر أيضًا حياته بأكملها. وجود زوجة دون أن يحب أحدهما الآخر بسبب زواج مدبّر، بالطبع، يجعل شخصية

''أنا'' وحيدًا وفارغًا في عيش حياته. لذلك، غالبًا ما ''يعيش'' في الوهم الذي صنعه.

على الرغم من أنه مجرد وهم، إلا أن ''أنا'' يحب المرأة الغامضة حبًا حقيقيًا، حتى أنه عندما يفقدها يشعر بالفراغ والوحدة والضياع. ووفقًا لكامو فإن جملة *"أحسست أن حياتي أصبحت عبثاً وضاعت للأبد"* (هدايت، ١٩٩٩) هي شكل من أشكال العبثية. عندما يشعر شخص ما بأن وجوده في هذا العالم لم يعد له معنى، ينشأ شعور باليأس وفقدان الحماسة للحياة، مما يجعل الشخص لا يجد سببًا لمواصلة حياته في هذا العالم. أن يتخلى عنهم الشخص الذي يحبونه كثيرًا إلى الأبد يجعلهم يفقدون الحماسة للحياة ويعلقون في الحزن (Camus، ٢٠٢٤).

ب) الاغتراب لأن الوقت يمر بسرعة كبيرة

إن مرور الوقت دون أن يُعطي معنىً يُعزز في الواقع شعور الاغتراب في الوجودية. فعندما يفقد المرء معنى الأيام والشهور، فهذا يُشير إلى انفصاله عن الواقع. يشعر "الأنا" باغتراب عميق لأن الوقت بالنسبة له يُطيل أمد الفراغ، ولا يُعطي للحياة اتجاهًا. كما يلي:

> *"ثلاثون سنوات، كلا، سنتان وأربعة أشهر، ولكن ما الأيام والشهور ؟ بالنسبة الي لا معنى لها، بالنسبة الى شخص هو في القبر يفقد الزمن معنى وجوده – كانت هذه الغرفة مقبرة حياتي وأفكاري – لقد أصبح غريباً في نظري وغير ذي معنى كل جري الآخرين وأصواتهم وتظاهراتهم في حياتهم، حياة الرعاع الذين صيغوا جميعاً أجساماً وأرواحاً على شاكلة واحدة" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٦٠).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٢ أن ''أنا'' في غرفة تعتبر بمثابة قبر لوجوده وأفكاره. إن الشعور ''بالموت'' قبل الموت الجسدي هو حالة يشعر فيها الإنسان بأن حياته فارغة وبلا هدف، كما لو أنه ''مات''

وجوديًا (Margaretha، ٢٠٢٢) ولا معنى للزمن بالنسبة لروح ميتة. جملة *''ولكن ما الأيام والشهور؟ بالنسبة الي لا معنى له''* (هدايت، ١٩٩٩)، تُظهر مفهوم اللا معنى للزمن وفقًا لمنظور ألبير كامو للعبثية في كتاب *"Mitos Sisifus"* (٢٠٢٤). وفقًا لكامو، تنشأ العبثية لأن البشر يحاولون إيجاد معنى لحياتهم، لكن الزمن، وهو المعيار، يستمر في الجري بغض النظر عن معاناة الفرد (Camus، ٢٠٢٤).

خلال فترة مرضه لأكثر من عامين، لم يشعر ''أنا'' بأي تغيير في حياته، سواء في صحته أو في موقف زوجته. وعلى الرغم من أن المرض هاجم جسده، إلا أن زوجته لم تأتِ لتطمئن عليه أو تضع يدها على جبينه. بدأ يدرك خواء ودمار معنى الحياة التي كان يعيشها. كان عليه أن يقف وحيدًا في كل موقف دون مساعدة الزوجة التي لم يكن لها أي دور في حياته. يشبه هذا الأمر قصة سيزيف في كتاب *"Mitos Sisifus"* لألبير كامو (٢٠٢٤) الذي يدرك المعاناة العبثية التي يعيشها في حياته. وفقًا لكامو، فإن كل الآمال في أن يوفر العالم الراحة للبشر هي أوهام (Faiz، ٢٠٢٠).

ج) فقدان التوجه في المكان والزمان

من مظاهر العبثية في نظر كامو فقدان الإنسان تعلقه بالمكان والزمان. فعندما يغيب عن بال المرء مكانه أو يشك في الواقع المحيط به، فهذا يدل على انفصال وجودي بين الإنسان والعالم. شخصية "الأنا" في هذه الرواية تعيش هذا الاغتراب – فهي لم تعد قادرة على تمييز المكان أو الزمان، وتفقد إيمانها بأي شيء حقيقي. كما يلي:

"لا أدري أين أنا، وقطعة السماء هذه التي تعلو رأسي أو بضعة أشبار الأرض التي أجلس عليها أهي لنيسابور أم لبلخ أم لبنارس- مهما يكن فلست واثقاً من شيء" (*هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٤٣*).

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٣ أن ''أنا'' يبدأ في إدراك العبثية في حياته. فهو يعيش حالة من التوهان تجاه المكان والزمان بحيث لا يعرف أين ومتى يكون، فهو غير متأكد من حقيقة العالم الخارجي كرقعة من السماء وبعض الامتدادات من الأرض، فقد فقد الإيمان بأي شيء في هذا العالم. إن ''أنا'' يعتبر السماء والأرض ليست مكاناً يقف فيه بهوية ثابتة، قد يكون كل هذا ينتمي إلى مدينة على ساحل إيران اسمها نيسابور أو بلخ أو بيناريس. بالنسبة لكامو، العبثية ليست فقط مسألة العالم أو البشر، بل هي أيضًا الصراع بين الاثنين (Camus، ٢٠٢٤). لأن العبثية في الأساس هي العلاقة الوحيدة بين البشر والعالم، والاثنان مترابطان (Yuana، ٢٠١٠). إن جملة *''لا أدري أين أنا''* (هدايت، ١٩٩٩) هي شكل من أشكال انفصال الإنسان عن العالم الذي ينبغي أن يكون له معنى، ولكنه بدلًا من ذلك يشعر بالفراغ.

في كتاب *''Mitos Sisifus''* (٢٠٢٤)، يؤكد ألبير كامو على أن العبثية في الحياة أمر لا مفر منه. في عالم شاسع للغاية وغير مفهوم تمامًا من قبل البشر، غالبًا ما يظهر شيء غير معقول يجعل الإنسان غير قادر على العيش فيه (Camus، ٢٠٢٤). العبثية التي تعيشها ''أنا'' هي في شكل مشاعر الأرق والقلق بسبب الفضول العميق، لكنه يدرك أن هذا العالم لا يعد بأي يقين. لا يمكن للعالم أن يفسر كل شيء، لكن البشر يستمرون في التساؤل، حتى أن ''أنا'' يشعر بأنه فقد توازنه وثقته في الحياة التي يعيشها حاليًا.

د) شكوك حول حقيقة ما يحدث

يتلاشى الخط الفاصل بين الواقع والوهم. ويعكس الشك في الواقع انفصالًا بين البشر والعالم، وهو أمرٌ يُفترض أن يكون مفهومًا. ويبدأ "الأنا" بفقدان الثقة حتى في الأشياء التي تبدو حقيقية أمامه. كما يلي:

> *"لا أدري لو أنني أدق أصابعي في المهراس الحجري الموضوع في إحدى زوايا فناء بيتنا وأسألها: ا أنت ثابتة محكمة أينبغي أن أصدق جوابها إن أجابت بالإيجاب، أم لا" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٤٣).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٤ أن ''أنا'' يعاني من شكوك حول الواقع الموجود حتى تجاه الأشياء الموجودة أمامه بالفعل. فعندما يضرب الإنسان يده على جسم موجود بالفعل، فمن المؤكد أن هذا الجسم ملموس (أصلي) بالفعل وله وجود، ولكن ''أنا'' مرتبكة بشأن هذا الواقع. لم يتمكن الهاون الحجري الواقف في زاوية الفناء من إقناع ''أنا'' بأن هذا الشيء حقيقي بالفعل. تصبح الحدود بين الواقع وخيال''أنا'' غير واضحة، مما يجعله غير قادر على التمييز بين الاثنين.

المونة الحجرية التي في ذهن ''أنا'' هي شاهد قبر. يتساءل ''أنا'' عما إذا كان الموت حقيقيًا حقًا أم مجرد هراء. إنه يفكر، إذن لماذا يبقى البشر على قيد الحياة إذا كانوا يموتون في النهاية على أي حال. حتى لو اعترف شاهد القبر في المقبرة بأن الموت حقيقي حقًا، فإن ''أنا'' لن يصدق ذلك. هذه الفكرة تخلق عبثية في الحياة وتقضي على وجوده في العالم شيئًا فشيئًا. إنه يعيش بشعور بالفراغ دون أن يؤمن بأي شيء، ودون أن يكون له أي هدف، ويظل يتساءل عن عدم اليقين في العالم.

ووفقًا لكامو، فإن العجز في الحياة مثل اليأس والشعور بالفراغ يعتبران من السخافات (Fadilah & Zulyeno، ٢٠٢٤). هذا يتوافق مع

''أنا'' الذي يشكك في الواقع المادي المرئي لأن ما يُرى لا يمكن تصديقه بالضرورة، خاصة وأن وعي الإنسان وأنماط تفكيره ليست دائمًا شفافة للعالم. لقد سكنت قلبه مشاعر الخواء بسبب عدم قدرته على إيجاد الإيمان في الشكوك التي تضربه فتنتهي به إلى العبث. في حياة مليئة بالعبثية، سيستمر الإنسان في البحث عن معنى الحياة حتى عندما يجيب العالم على هذا السؤال سيستمر الإنسان في البحث عنه (Purnama، ٢٠١٦).

هـ) حي ولكن ميت

الحياة بلا معنى مأساوية ، كالموت الأبدي. عندما يشعر الإنسان بأنه عالق بين الحياة والموت، يمر بأزمة وجودية عميقة. يشعر "أنا" بأنه جثة حية، لم يعد متصلاً بالحياة، ولكنه أيضاً عاجز عن تحقيق سلام الموت. كما يلي:

> *"وكان الشيء المخيف هـو احساسي بأنني لست حيّاً حياً ولست ميتاً ميتاً ، لم أكن سوى ميت متحرك لا أنا مرتبط بعالم الأحياء ولا أنا مستفيد من النسيان والراحة اللذين ينطوي عليهما الموت" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٧٨).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٥ أن حالة ''أنا'' يشعر بأنها على حافة الموت، حتى أنه لا يستطيع أن يتأكد ما إذا كان حيًا أو ميتًا حقًا. ''أنا'' يسمي نفسه جثة حية، لأن الحياة والموت كلاهما غير مؤكد. لا يستطيع أن يجد وجوده في الحياة ولا يستطيع أيضًا أن يحقق الحرية في الموت. روحه هشّة جدًا، يموت في الوحدة والحزن العميق بعد أن يتركه كل حبه إلى الأبد. يبدأ جسده في الجفاف، تأكله الأفكار التي تدور في رأسه.

من حيث اللغة، يعني مصطلح *zombie* الزومبي أو المخلوق الذي مات جسده المادي ولكنه لا يزال يتحرك دون وعي. ومع ذلك، في جملة '' *لم أكن سوى ميت متحرك*'' (هدايت، ١٩٩٩)، يعني مصطلح الجثة

الحية إنسانًا جسده حي ولكن روحه ميتة. يعيش ''أنا'' حياته فقط باتباع التيار دون هدف محدد، دون وعي، وبلا وعي، وتصارع مع الأفكار الموحشة التي لا تنفك تقترب منه. إن عدم وضوح الهدف من الحياة وعدم فهم لماذا يعيش الإنسان بالنسبة لكامو هو أمر عبثي (Zainal، ٢٠٢٤).

و) الفراغ بعد ترك الحبيبة

إن عبثية الوجودية تنشأ في كثير من الأحيان من خسارة عميقة لدرجة أن الحياة تبدو فارغة ولم تعد تستحق العيش. من وجهة نظر كامو، فإن فقدان معنى الحياة بعد التخلي عن شخص عزيز يُظهر عبثية المشاعر الإنسانية (Mardizal، ٢٠٢٤). تعيش شخصية "أنا" في فراغ كثيف، وكأن وجودها بأكمله مات برحيل حبيبته. كما يلي:

> *"ما نفع حياتي بعدها أصلا؟ أما هي، فلا ينبغي أبداً، أبداً لأحد من الناس العاديين، أي أحد غيري أن تقع عينه على جثتها" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٢٧).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٦ أن ''أنا'' مكتئب جدًا بسبب وفاة المرأة التي يحبها كثيرًا. فهو يشعر أنه لا جدوى من العيش في عالم طويل دون أن يكون برفقة من يحب. حتى عندما تموت حبيبته، لا يُسمح لأحد برؤية جثمان المرأة غير نفسه. على الفور تتدمر حياته عندما يرى حبيبته ممددة أمامه متصلبة ويبدأ جسده في البرودة. من غير المجدي أن يعيش حياة طويلة في المستقبل دون هدف واضح، لأن الهدف من حياته هو فقط أن يكون مع المرأة التي يحبها. أما ''أنا'' فيشعر بالقلق الشديد، ولا يستطيع أن يتخيل مدى وحدته وعذابه في وحدته بعد أن تُركت. هذا يخلق عبثية في حياة ''أنا'' وفقًا لتعاليم كامو بأن المشاعر الإنسانية عبثية (Camus، ٢٠٢٤).

تمر ''أنا'' بالفعل بتغير كبير وكبير في حياته. عندما تتركه حبيبته إلى الأبد، يبقى الكون صامتا ولا يتفاعل على الإطلاق. يملأ الخواء والفراغ حياة ''أنا'' بحيث يزيد من إحساسه بأن حياته لم تعد مفيدة وتنتهي عبثًا. وفقًا لكامو، يبدأ العبث والعجز في الحياة بوعي كل فرد بالعبثية (Camus، ٢٠٢٤). يواجه الإنسان واقعًا خارجا عن سيطرة الفرد، مما يسبب الشك والحيرة في إيجاد معنى للأحداث التي يمر بها. هناك الكثير من الآمال بأن كل تغيير سيوفر معنى واضحا واتجاها في الحياة (Anwar، ٢٠١٥).

٣- النضال والتمرد

إن إدراك العبث في الوجودية لا ينتهي بالضرورة باليأس، بل قد يكون نقطة انطلاق للتمرد. والتمرد هنا ليس مقاومة جسدية، بل شجاعة لمواصلة الحياة والتفكير، حتى وإن لم تُقدِّم الحياة معنىً محددًا. يرفض كامو الانتحار كحل ويقترح موقفًا متمردًا كشكل من أشكال الصمود الإنساني في مواجهة العبث (Camus، ٢٠٢٤). يظهر النضال الشخصية الرئيسية وتمردها على العبثية في رواية *''البومة العمياء''* لصادق هدايت، استنادًا على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو، من خلال الأمل في حدوث تغييرات كبيرة في الحياة، والنضال من أجل عدم الإيمان بالحياة بعد الموت، والاستمرار في البحث عن *الهوية* رغم عدم عثوره على معنى الحياة. وفيما يلي البيانات:

أ) الأمل في تغيير الحياة

رغم أن الحياة مليئة بالمعاناة، إلا أن كامو يعتقد أن البشر ما زالوا قادرين على اختيار الأمل. يظهر "أنا" شكلاً من أشكال التمرد ضد العبث من خلال الحفاظ على بريق الأمل وسط الاكتئاب الذي يربطه.

"في الحياة جروح وعذابات تتاكل الروح مثل الحذام وتبريها شيئاً فشيئاً بعيداً عن الأنظار" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٧).

في هذا الاقتباس، تظهر البيانات ١ أن ''أنا'' يعيش في عالم مليء بالبؤس والمعاناة فيه. فبالرغم من كل الأشياء التي تجعله يحبس نفسه في غرفة ضيقة منعزلة عن العالم الخارجي، مثل أسرة غير منسجمة، وزواج بلا حب، واقتصاد متواضع بلا وظيفة، إلا أن ''أنا'' لا يزال تأمل في السعادة. في حياته المظلمة، يحاول ''أنا'' أن يتفاءل ولو لمرة واحدة في حياته المظلمة لتجد ضوء الشمس الذي يحتضن جسده بدفء. يوضح ألبير كامو أن على الإنسان أن يتقبل كل الحقائق التي تحدث لأن للكون طريقته الخاصة في العمل (Yalom، ٢٠٢٠). من المؤكد أن كل إنسان لديه عبثية في حياته الخاصة، لذلك يقدم كامو تمردًا أو تمردًا على العبثية (Cahyana، ٢٠٢٤). ولأن كامو يعارض الانتحار، فإن التمرد المعني ليس تمردًا على الحياة، بل هو صراع من أجل قبول ومواصلة اختيار الاستمرار في الحياة (Setiadi & Hannah، ٢٠٢٢). يتوافق هذا مع ''أنا'' الذي لا يزال تأمل في حدوث معجزة في خضم صخب العالم العبثي.

ب) النضال من أجل الحق في عدم الإيمان بالحياة بعد الموت

يرى كامو في الوجودية أن حرية الفكر، بما في ذلك رفض فكرة الحياة بعد الموت، هي شكل من أشكال التمرد على العبث المؤسسي. يُظهر "أنا" مقاومة وجودية برفضه عالمًا آخر يُعتبر غير ذي صلة بالمعاناة الحقيقية التي يعيشها في هذا العالم. كما يلي:

"إنني لم آلف بعد هذا العالم الذي أعيش فيه، فما نفع العالم الآخر لي؟ كنت أحس أن هذا العالم لم يكن من أجلي" (هدايت، ١٩٩٩، صفحة ٨٥).

في هذا الاقتباس، البيانات ٢ أن حرف ''أنا'' يشعر بالتنافي مع الدنيا وكل ما فيها من أحكام. فجميع أعمال الإنسان في الحياة الدنيا لن تكون أحكاماً ليوم البعث في الدار الآخرة. وجملة *''فما نفع العالم الآخر لي؟''* هي شكل من أشكال التمرد الصريح على الدين والأعراف التي تعتبرها عبثية مطولة في الحياة. يحارب ''أنا'' من أجل حقه في الحرية في عدم اتباع قواعد أي شخص بما في ذلك الرب.

وفقًا لألبير كامو في كتابه *"Mitos Sisifus"* (٢٠٢٤)، فإن هذا العالم عبثي ولا معنى له على الإطلاق. تنشأ العبثية في الحياة بسبب أمرين متناقضين، وهما العالم الذي يستمر في الجريان، ورغبة الإنسان في إيجاد معنى ووضوح في هذه الحياة المضطربة (Camus، ٢٠٢٤). يتناسب البشر بأدمغتهم وعقولهم وفضولهم تناسبًا عكسيًا مع العالم الذي لا يبدو أنه يضمن الحياة في العالم الآخر (الحياة الآخرة) ولا يقدم أي إجابات. فالدنيا تعتبر غير مبالية وتسمح للإنسان بالبحث عن شيء لا يعرف ما يبحث عنه في هذه الدنيا.

وهكذا، فإن جملة *" كنت أحس أن هذا العالم لم يكن من أجلي''* (هدايت، ١٩٩٩) تتضمن أيضًا تمرد شخصية ''أنا'' على عبثية الحياة. فالدنيا غالبًا ما تكون غير عادلة بإعطائها الكثير من ملذات الحياة للقبيلة الوقحة مثل المفسدين والحكومات الظالمة، ولكنها تعطي الشقاء لبقية البشر حتى أولئك الذين يجتهدون في العبادة وعمل الخير. إن ''أنا'' لا يهتم على الإطلاق بالحياة في العالم الآخر (الآخرة)، فهو سيستمر في حياته دون التفكير في الدين والأعراف السائدة.

ج) البحث عن الهوية

بالنسبة لكامو، فإن التمرد ضد العبث لا يتعلق فقط برفض المعنى الخارجي، بل يتعلق أيضًا بالنضال المستمر للاعتراف بالذات في خضم الفراغ (Faiz، ٢٠٢٠). يظهر "أنا" هذا الشكل من المقاومة عندما يفقد هويته القديمة، لكنه يستمر في محاولة العثور على هويته الجديدة في فوضى وجودية. كما يلي:

> *" أأنا موجود مستقل ومحدّد؟ لا أدري – ولكني الآن إذ نظرت في المرآة لم أعرف نفسي. كلاً ، ان ذلك الـ "أنا " قد مات من قبل، وتحلل، ولكن لا وجود للسدود والقيود بيننا" (هدايت، ١٩٩٩ ، صفحة ٤٣).*

في هذا الاقتباس، تُظهر البيانات ٣ أن ''أنا'' لم يتعرف على نفسه عندما نظر في المرآة. كان يعتقد أن الرب خلقه منفصلاً عن المخلوقات الأخرى، لكنه أيضًا لم يفهم الواقع الذي يعيشه في الواقع. تسبب هذا الشك في شعوره بالاغتراب لأنه كان يعتبر نفسه مختلفًا عن الآخرين من حوله. شعر ''أنا'' أنه فقد هويته، ولم يعد له هدف في الحياة، وشعر أن حياته لم تعد مفيدة لأحد. كان عدم قدرته على التعرف على نفسه في المرآة شكلاً من أشكال المقاومة للعبثية التي أجبرته على إيجاد معنى لفراغ الحياة. ظل ''أنا'' يحاول أن تجد ذاته الجديدة وتدعوه للخروج من المعاناة.

إن جملة ''*كلاً، ان ذلك الـ "أنا " قد مات من قبل*'' (هدايات، ١٩٩٩) هي شكل من أشكال صراع ويمرد ''أنا'' من الاكتئاب والحزن الذي ظل يطارد حياته بعد فقدانه لحبيبته. روحه الهشّة التي كانت ضائعة وذهبت وماتت وتعفنت كالجثة، واستبدلت بروح جديدة رغم أنها لا تزال بنفس الجسد. في كتاب *''Mitos Sisifus''* (٢٠٢٤)، يعلّم ألبير كامو أن الإنسان يمكن أن يعرّف نفسه من خلال التظاهر أو إشراك غرائزه الصادقة

(Camus، ٢٠٢٤). وهذا ما يتوافق مع يصرف ''أنا'' أمام المرآة الذي يرمي روحه القديمة ويستبدلها بروح جديدة أفضل.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

١- يتجلى الأزمة الوجودية التي تعيشها الشخصية الرئيسية في رواية *"البومة العمية"* لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية ألبير كامو، في ثلاثة أشكال: ١) الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية ٣ بيانات، ٢) الاغتراب والعزلة ٣ بيانات، ٣) الحرية الفردية ٣ بيانات. أما ١) فتتجلى الأزمة الوجودية للشخصية الرئيسية من خلال الشعور بفقدان الهوية، والوحدة العميقة، وعدم الإيمان بالله كمصدر معنى للحياة. ٢) يتجلى الاغتراب والعزلة التي تعيشها الشخصية الرئيسية من خلال سلوك الانعزال عن الآخرين، وعدم التفاعل مع أي شخص، والعزل عن العالم الخارجي. ٣) تتجلى الحرية الفردية التي تمارسها الشخصية الرئيسية من خلال مشاعر حرية اختيار الأنشطة، وحرية تحديد أنماط التفكير والمعتقدات، وحرية تنفيذ خياراتها بمسؤولية كاملة.

٢- تتجلى العبثية في رواية *"البومة العمية"* لصادق هدايت, على أساس نظرية الوجودية والعبثية لألبير كامو، في ثلاثة أشكال: ١) الموت والانتحار٣ بيانات، ٢) العبثية ٦ بيانات، ٣) النضال والتمرد ٣ بيانات. أما ١) الموت والانتحار، فيتمثلان في القلق من الموت، والشعور بالهدوء عند التفكير فيه والاستعداد له، والاعتقاد بأنه اليقين الوحيد في الحياة، مما يدفع الكثيرين إلى الانتحار. ٢) العبثية

في القصة تتمثل في الشعور بفقدان المعنى في الحياة نتيجة فقدان شخص ما، والشعور بسرعة مرور الوقت والعيش بلا جدوى، والشعور بالتيه تجاه المكان والزمان، والشك في الواقع، واعتبار الذات جثة حية، والغرق في الفراغ بعد هجران الحبيب. ٣) يتجلى نضال الشخصية الرئيسية وتمردها ضد العبث من خلال آماله في حدوث تغييرات كبيرة في حياته، ونضاله من أجل الحق في عدم الإيمان بالحياة بعد الموت، ومواصلة البحث عن هويته على الرغم من أنه لم يجد معنى الحياة.

ب- التوصيات

الاقتراح في هذا البحث هو أنه يمكن للقراء أن يفهموا رواية *"البومة العمية"* لصادق هدايت على أساس نظرية الوجودية لألبير كامو رواية باعتبارها انعكاسًا للأزمة الوجودية والعبثية في الحياة. يمكن للباحثين المستقبليين تطوير دراسة الوجودية والعبثية بإضافة عناصر أخرى مثل الفلسفة الوجودية ووجهات النظر حول الحياة بعد الموت بحيث يكون التحليل أكثر شمولاً. بالإضافة إلى ذلك، تستحق مثل هذه الأعمال الأدبية التي تحتوي على نظريات حول الحياة تستحق حيزاً أوسع في التعليم كشكل من أشكال الوعي النقدي للوجود الإنساني. ومن المتوقع أن يثري هذا البحث الدراسات الوجودية والعبثية، وخاصة في إظهار أشكال الأزمة الوجودية والعبثية في الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

هدايت، ص. (١٩٩٩). *البومة العمياء*. منشورات الجمل.

المراجع العربية

ألبير كامو. (٢٠٢٠). *الغريب*. دار الميدان للنشر والتوزيع.

بن طلحة، سامية، & عمرو عيلان. (٢٠٢٣). أزمة القلق الوجودي في الرواية الحديثة.

توزان & عبد القادر. (٢٠١٧). الرمز والإبهام في رواية الغريب لـ" ألبير كامو". *التعليمية*، *٧*(٤) ،١٦٣-١٧٢.

توزان، عبد القادر، حجار، & الطاهر. (٢٠٢٥). *الشعور بالإغتراب عند أبي العلاء المعري و ألبير كامو* (Doctoral dissertation).

حسين، ت. م. (٢٠٢٣). *السعادة في مسرح ألبير كامو*. لارك، ١٥ (٤) ، ٦٩٠-٧١٨.

فتيحة سعيدة & نواصر. (٢٠١٣). *القلق النفسي و الإكتئاب النفسي لدى المراهق المدمن على المواقع الإباحية عبر الأنترنت _ دراسة عيادية لثمانية حالات بولاية غرداية* (Doctoral dissertation، جامعة غرداية).

المراجع الأجنبية

Albana, Q. H. (2024). Analisis eksistensialisme albert camus pada novel 24 Jam Bersama Gaspar karya sabda Armandio (pemikiran Absurditas Albert Camus). *Analisis eksistensialisme albert camus pada novel 24 Jam Bersama Gaspar karya sabda Armandio (pemikiran absurditas albert camus)*, *8*(9), 1-12.

Anwar, M. (2015). *Filsafat pendidikan*. Kencana.

Azhim, Y. I. F. (2019). KONSISTENSI ABSURDITAS TOKOH ORANG TUA/KAKEK DALAM TIGA NASKAH DRAMA "BULAN BUJUR SANGKAR","PETANG DI TAMAN", DAN "RT 0–RW 0" KARYA IWAN SIMATUPANG (ABSURDITAS ALBERT CAMUS).

Badariah, RN (2020). *Learning to Trust* . JPBOOKS.

Banusu, Y. O., & Firmanto, A. D. (2020, December). Kebahagiaan dalam ruang keseharian manusia. In *Forum* (Vol. 49, No. 2, pp. 51-61).

Bogdan, R., & Biklen, S. K. (1997). *Qualitative research for education* (Vol. 368). Boston, MA: Allyn & Bacon.

Bonnie Soeherman, M. (2013). *Designing Information System*. Elex Media Komputindo.

Bowker, M. (2022). Unlikely Heroism: Sisyphus, Camus, and the Absurd Posture. In *Coming Back to the Absurd: Albert Camus's The Myth of Sisyphus: 80 Years On* (pp. 156-175). Brill.

Cahya, I. Y. (2017). Gambaran Absurditas dalam Novel La Peste Karya Albert Camus.

Cahyana, A. B. (2024). MANUSIA DALAM DUNIA YANG ABSURD PERSPEKTIF ALBERT CAMUS. *Filsafat Manusia: Memahami Manusia sebagai Homo Complexus*, 19.

Camus, A. (1942). The absurd man. *The Myth of Sisyphus: And Other Essays*, 65-92.

Camus, A. (1955). The Myth of Sisyphus. 1942. *Translated by Justin O'Brien*.

Camus, A. (1999). *Mite sisifus: pergulatan dengan absurditas*. Gramedia Pustaka Utama.

Camus, A. (2024). *Mitos Sisifus*. Kakatua.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. Sage publications.

DAHLAN, K. M. M. (2020). EKSISTENSI MENJADI PELACUR DALAM NOVEL TUHAN, IZINKAN AKU MENJADI PELACUR!.

Darma, B. (2004). *Pengantar teori sastra*. Pusat Bahasa, Departemen Pendidikan Nasional.

Desriyanto, A., Devi, R., & Zurmailis, Z. (2023). Absurditas Eksistensi Tokoh Barman dalam Novel Khotbah di Atas Bukit Karya Kuntowijoyo. *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, *16*(1), 51-74.

DIAH, A. (2024). *KEBEBASAN MANUSIA PERSPEKTIF EKSISTENSIALISME GABRIEL MARCEL* (Doctoral dissertation, UIN Raden Intan Lampung).

Dian, D., Fauziyah, H., & Ayuna, N. (2022). Existentialism in the Philosophy of Science: The Relationship Between Humans and Knowledge. *Islamic Education: Journal of Islamic Education* , *11* (02).

Effendi, D. I. (1999). *Konsep terapi bagi krisis kemanusiaan menurut Muhammad Iqbal: Studi atas pendekatan Eksistensial-Humanistik* (Doctoral dissertation, Pusat Perpustakaan UIN Sunan Gunung Djati Bandung).

Encung, E. (2023). Konsep Insan Kamil dalam Filsafat Eksistensialisme Religius. *Dirosat: Journal of Islamic Studies*, *8*(2), 247-266.

Fadilah, N., & Zulyeno, B. (2024). Pemberontakan Tokoh Kiran terhadap Dogma Agama dalam Novel Tuhan, Izinkan Aku Menjadi Pelacur! Karya Dahlan. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, dan Sastra*, *10*(4), 3835-3846.

Fadilla, A. R., & Wulandari, P. A. (2023). Literature review analisis data kualitatif: tahap pengumpulan data. *Mitita Jurnal Penelitian*, *1*(3), 34-46.

Fahmi, AK (2019). Albert Camus' Absurdity in Zuriyati's Translated Novel Mencari Perempuan Yang Hilang. *Hortatori: Journal of Indonesian Language and Literature Education* , *3* (2), 81-90.

Faiz, F. (2020). *Menjadi Manusia Menjadi Hamba*. Noura Books.

Fauzan, K. K., Syafiq, M., & Sari, H. P. (2024). Eksistensialisme dalam Pendidikan Islam: Konsep dan Aplikasinya. *Jurnal Pendidikan Agama Islam*, *3*(03).

Febriyanti, R. H., Zuriyati, Z., & Saifurrohman, S. (2020). Absurdity In The Novel Perburuan By Pramoedya Ananta Toer: Existentialism Study. *Hortatori: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *4*(1), 40-47.

Fitrahman, M. A., Dahlan, D., & Kiftiawati, K. (2022). Eksistensi Tokoh Dalam Naskah Drama" RT NOL RW NOL" Karya Iwan Simatupang (Kajian Eksistensialisme Albert Camus). *Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya*, *6*(4), 1295-1311.

Foley, M. (2010). *The age of absurdity: Why modern life makes it hard to be happy*. Simon and Schuster.

Francev, P. (2022). The Myth of Sisyphus, the Absurd, and the Question of Empathy. In *Coming Back to the Absurd: Albert Camus's The Myth of Sisyphus: 80 Years On* (pp. 31-52). Brill.

Gultom, A. F. (2023). Albert Camus And Kierkegaard on Existential Isolation to Indonesia Citizen. *Sophia Dharma: Jurnal Filsafat, Agama Hindu, Dan Masyarakat*, *6*(2), 43-62.

Harmer, J. (2015). *The practice of English language teaching (With DVD)*. pearson.

Heffernan, G. (2013). Absurdity, Creativity and Constitution: Critical Observations on Camus's Critique of Husserl's Phenomenology in The Myth of Sisyphus' in. *The Journal of Camus Studies*, 73-116.

Heidegger, M. (1927). Heidegger, Martin. *Being and Time*.

Hudori, H. (2017). *EKSISTENSI MANUSIA (Analisis Kritis Eksistensialisme Barat dan Islam)* (Doctoral dissertation, IAIN Raden Intan Lampung).

Husni, M. (2021). ABSURDITAS DALAM PUISI DERAI-DERAI CEMARA KARYA CHAIRIL ANWAR. *Basastra: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya.*

ISLAM, J. A. D. F. (2019). Unsur-Unsur Eksistensialisme Dalam Novel Egosentris Karya Syahid Muhammad.

Ivanda, P. (2023). *Absurdisme Albert Camus dalam serial drama My Liberation Notes* (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung).

Kamil, Sukron (Ed.). 2009. *Teori Kritik Sastra Arab: Klasik dan Modern.* Jakarta: Rajawali Pers.

Kariarta, I. W. (2020). Paradigma Materialisme Dialektis di Era Milenial. *Sanjiwani: Jurnal Filsafat*, *11*(1), 71-81.

Kierkegaard, S., & Lowerie, W. (1941). *The sickness unto death* (No. Part I). Princeton: Princeton University Press.

Kurnia, N. M. D. (2021). *Manusia Dalam Perspektif Eksistensialisme Jean Paul Sartre* (Doctoral dissertation, UIN Fatmawati Sukarno).

Lincoln, Y. S., & Denzin, N. K. (1994). The fifth moment. *Handbook of qualitative research*, *1*, 575-586.

Mardizal, J. (2024). *FILSAFAT PENDIDIKAN: Landasan Pendidikan Teknologi dan Kejuruan*. Jonni Mardizal.

MARGARETHA, N. (2022). *MITOS SISIFUS DALAM PERSPEKTIF EKSISTENSIALISME ALBERT CAMUS DAN RELEVANSINYA DALAM KEHIDUPAN KONTEMPORER* (Doctoral dissertation, UIN Fatmawati Sukarno Bengkulu).

Mifta, I. (2005). *Fantasi Alam Kematian* (Doctoral dissertation, Institut Seni Indonesia Yogyakarta).

Mohamad, G. (2021). Camus, Body and History. *Deconstruction* , *2* (01), 91-119.

Moleong, L. J. (1999). Metodologi Penelitian, Bandung: PT. *Remaja Rosda Karya*.

Muzakki, A. (2011). *Pengantar teori sastra Arab*. UIN-Maliki Press.

Nietzsche, F., & Hollingdale, R. J. (2020). Thus spoke zarathustra. In *The Routledge Circus Studies Reader* (pp. 461-466). Routledge.

Nisa, S. R., & Rengganis, R. (2024). *Eksistensialisme Religiusitas dalam Karya-Karya Habiburrahman El-Shirazy*. Thalibul Ilmi Publishing & Education.

Nurlaila, N. (2025). *The Existence of the Maccera Manurung Tradition in the Preservation of Local Culture in Limbuang Village, Maiwa District, Enrekang Regency* (Doctoral dissertation, IAIN Parepare).

Panuti, S. (1984). Kamus Istilah Sastra. *Jakarta: PT Gramedia*.

Purnama, A. N. (2016). Tema Eksistensialisme dalam lagu-lagu Iwan Fals.

Purwosaputro, S., & Sutono, A. (2021). Filsafat Manusia Sebagai Landasan Pendidikan Humanis. *Civis: Jurnal Ilmiah Ilmu Sosial dan Pendidikan*, *10*(1).

Putri, A. K. D. (2017). GAMBARAN EKSISTENSI TOKOH SANDRA DALAM FILM DEUX JOURS UNE NUIT KARYA JEAN-PIERRE DARDENNE DAN LUC DARDENNE: KAJIAN PSIKOLOGI EKSISTENSIAL.

Putri, E. T., Sacmadi, I. F., & Krishnapatria, K. (2023). ALIENASI DALAM NOVEL THE GOLDFINCH KARYA DONNA TARTT. *Metahumaniora*, *13*(2), 123-130.

Rahmadani, S. A. (2024). *KONSEP MANUSIA OTENTIK (STUDI KOMPARASI EKSISTENSIALISME MUHAMMAD IQBAL DAN ALBERT CAMUS)* (Bachelor's thesis).

Roswantoro, A. (2010). EPISTEMOLOGI EKSISTENSIALISME DAN IMPLIKASINYA BAGI PEMIKIRAN PENDIDIKAN.

Saragih, M. W. (2020). Absurditas dalam Novella Si Benalu Karya Nescio. *DIALEKTIKA: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya Fakultas Sastra*, *7*(2), 47-58.

Sartre, J. P. (2021). *Eksistensialisme adalah Humanisme*. Jalan Baru Publisher.

Septiaji, A. (2024). Absurditas Tokoh dalam Serial TV Amazing Stories Karya Steven Spielberg. *Scientia*, *3*(2).

Setiadi, Y. A., & Hannah, N. KONSEP JIHAD ABU BAKAR BAASYIR DALAM PERSFEKTF FILSAFAT ABSURDISME ALBERT CAMUS.

Siska, Y. (2015). *Humans and History: A Philosophical Review* . Garudhawaca.

Sohrabifar, V. (2023). A Critical Study of Thomas Nagel's View on Absurdity.

Strauss, A., & Corbin, J. (1990). *Basics of qualitative research* (Vol. 15). Newbury Park, CA: sage.

Sugiyono. (2017). Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D. Alfabeta.

Surur, M. (2023). Bentangan sastra Arab dan Barat: Pokok-pokok aliran, teori, dan teknik penelitian.

Sutopo, H. B. (2002). Metodologi penelitian kualitatif.

Suwandana, E., & Afkar, T. (2020). *ABSURDITAS DAN NILAI PENDIDIKAN KARAKTER DALAM NOVEL LAIN WAKTU KARYA HILMI ABEDILLAH (KAJIAN ABSURD ALBERT CAMUS)* (Doctoral dissertation, Universitas Islam Majapahit).

Tarumingkeng, R. C. (2024). RUDYCT e-PRESS September, 2024.

Van Den Hoven, A. (2020). Sarah Richmond's Translation of Jean-Paul Sartre's Being and Nothingness. *Sartre Studies International*, *26*(1), 16-28.

Wellek, R., & Warren, A. (2014). teori kesusastraan. jakarta: PT. *Gramedia Pustaka Utama*.

Yalom, I. D. (2020). *Existential psychotherapy*. Hachette UK.

Yuana, K. A. (2010). *The Greatest Philosophers-100 Tokoh Filsuf Barat dari Abad 6 SM-Abad 21 yang Menginspirasi Dunia Bisnis*. Penerbit Andi.

Zainal A, A. S. (2024). *Absurditas Pada Novel Kita Pergi Hari Ini Karya Ziggy Zezsyazeoniennazabrizkie Persefektif Albert Camus* (Doctoral dissertation, INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI MADURA).

Zalta, E. (2012). Stanford encyclopedia of philosophy.

سيرة ذاتية

صفا تشا كاملة، ولدت في مالانج تاريخ ٥ مايو ٢٠٠٢م. تخرجت في المدرسة الإبتدائية مفتاح العلوم الثاني فوتات لور سنة ٢٠١٤م، ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة النور بولولاوانج سنة ٢٠١٧م، التحقت بالمدرسة الثانوية النور بولولاوانج سنة ٢٠٢٠م، ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٥م.